

# 46 عاشوراء

## AATA'AL -SHABAB

عالمية السلام عند  
سماحة السيد السيستاني رحمته الله

تحديات اتخاذ القرار

تلسكوب جيمس ويب

المخدرات: أسباب  
تعاطيها والمشكلات  
الناجمة عنها

إتقان العمل

ملتقى القمر:  
توعوي وثقافي





20

عالميّة السّلام  
عند سماحة  
السيد السيستاني



10  
الشباب والتوفيق  
بين الأمّ والزوجة



4

رجحان العقل



34  
المخدرات:  
أسباب تعاطيها  
والمشكلات الناجمة عنها



24  
تلسكوب  
جيمس ويب



40  
آداب الشباب  
بين اليوم  
والأمس



50

أضرار الهواتف  
المحمولة على  
العين



46

الأمراض  
الفسولوجية في  
نباتات الظل

### الإشراف العام

عقيل عبد الحسين عيسى

مدير التحرير  
رضوان عبد الهادي

المشاركون في  
هذا العدد

الشيخ فوزي آل سيف  
الدكتور عباس الغراوي  
علاء إنذار العلي

التصوير الفوتوغرافي  
سامر خليل إبراهيم

التدقيق اللغوي

محمد رضا جاسم

التصميم والإخراج

علي طالب

حسين عقيل

رئيس التحرير  
صباح نعيم جاسم

سكرتير التحرير  
حيدر فائق هادي

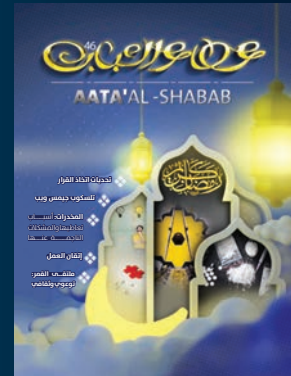
هيئة التحرير

محمد يوسف محمد

حيدر محمد صالح

أحمد نعمة

حسنيين صباح حسن



مجلة فصلية اجتماعية فكرية تعنى بالشباب  
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
مركز الفكر والإبداع

شهر رمضان ١٤٤٣ هـ / نيسان ٢٠٢٢ م

العدد ٤٦

رقم الإبداع في دار الكتب والوثائق العراقية  
١٣٥٩ لسنة ٢٠١٠ م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين برقم (٨٩٥)





## من أبعاد الصوم

الشمس المحرقة حيناً، وبرودة الجو القارصة حيناً آخر، كما تواجه سائر التّحدّيات الطّبيعيّة والبيئيّة، ولكن تجدها أشجاراً قويّة صلبة، على عكس الأشجار التي تعيش بقرب الأنهار وعلى ضفافها، فعند انقطاع الماء عنها، تصفّر وتذبل، وربما تموت، ولا تستطيع المقاومة!!  
فالصوم بعبارة موجزة:

ينقل الإنسان من الترف، والميوعة، وعالم البهيمية إلى عالم الشموخ، والرفعة، فيتحلّى الصائم بالتقوى، وهي من أهمّ فوائد الصّوم؛ بل قد تكون التقوى هي الفلسفة والحكمة في فرض الصّوم على العباد.

ولا يبعد أن يكون الصّوم جنّة من نار الدّنيا والآخرة معاً؛ لأنّ عبّاد الشهوات، وضعفاء النفوس والإرادة هم في نار، وإن كانوا لا يشعرون.

فالصوم إذاً من أهم وسائل محاربة الشيطان. ومن آثاره المهمّة: تمييز المخلصين من العباد عن غيرهم، فإنّ الإخلاص الذي في الصّوم عميق جدّاً، إذ إنّ الإنسان يستطيع عادة أن يتظاهر بالصوم، ويرتكب المفطرات سرّاً، فالإخلاص يثبت، ويتقوى بالصّيام؛ حيث يروض الإنسان نفسه بالامتناع عن المفطرات مع شدّة الشّوق إليها.

للصوم أبعاد تربوية مهمّة، وآثار اجتماعية، وصحيّة كثيرة؛ مادية ومعنوية، ولها تأثيرها الكبير في وجود الإنسان، وجسمه، وروحه، وأهمّها البعد التربوي والأخلاقي؛ فهو من جانب يقوّي الإرادة، ويكبح جماح الغرائز من الانفلات، ويجعلها منضبطة ومنضوية تحت حكم العقل.. ومن جانب آخر يكون مؤثراً في صحّة الجسم وسلامته كما ثبت ذلك في العلم الحديث، بالإضافة إلى الفوائد الأخرى..

ولكن ما هي الفلسفة الأساسية للصوم؟ وهل الصوم إمساك عن الطعام، والشراب، والامتناع عن المفطرات فقط؟

أم ماذا؟  
إنّ للصوم فلسفة، كما لسائر العبادات، قد لا يعرفها كلّ صائم.

فصحيح أنّ في الصوم بعض القيود، ربما يصعب على البعض تحمله، ولكنها مؤقتة، وفي المقابل آثاره دائمة في الروح، والنفس، والسلوك، والتربية، والأخلاق وما أشبه، ولعلّ من مهمّات آثاره أن يقوّي الإنسان إرادته، ويجعله بالمستوى المطلوب، ويربّيه متماسكاً متوازناً في الشدائد.

انظر إلى الأشجار التي تنبت بين الصخور، أو في الصحاري المففرة، وتتعرض منذ أوائل إنباتها إلى الرياح العاتية، وحرارة

# السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَدِيجَةَ بِنْتَ الْكَبِيرِ

## رجحان العقل

الشيخ فوزي آل سيف

له حباً، وبه تعلقاً، وبدأت تُفكّر كيف يواتيها سعد حظها في الاقتران به، وكان أن أسرّت في ذلك لبعض نساءها، ثم أرسلت إلى محمد صلى الله عليه وآله: «يا ابن عمّ، إني قد رغبت فيك لقرابتك وسيطتك في قومك وأمانتك وحسن خُلقك، وصدق حديثك».. ولعمري إن هذه الكلمات بقدر ما تعرب عن كمال عقل هذه المرأة الطاهرة لتصلح أن تكون برنامجاً تتبعه كلّ امرأة تريد الزواج والشراكة الحياتية.. فقد فصلت ما تريد كلّ امرأة عاقلة لبيبة.

استجاب النبي صلى الله عليه وآله، وإن كان الزواج قبل البعثة، وتقدّم مع عمّه أبي طالب، وصحبهم حمزة بن عبد المطلب، وعدد من بني هاشم، وخطب أبو طالب لابن أخيه خديجة.... انتقلت خديجة إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله، وعاشت معه خمس عشرة سنة قبل البعثة، وهي ترى كلّ يوم عجباً من عجائبه، ينبئها عن المستقبل العظيم الذي تنتظره البشرية من بركته وعمله.

ترك العادات، والمألوف هي التي تُقرّر مصير مستقبلها، فهذه المرأة النموذجية بدأت تُفكّر في كيفية مناسبة للقرب من محمد صلى الله عليه وآله؛ ولا سيّما، وهي تسمع كلاماً هنا وهناك أنّ رسولاً سيُبعث في أمّ القرى، وإذا قدّر ذلك في زمانها فمن سيكون أولى بهذه المنزلة من محمد صلى الله عليه وآله؟

في الطرف الآخر كان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قد بلغ من السن ما يقتضي منه الاستقلال والاعتماد على نفسه، بل مساعدة عمّه وكافله أبي طالب عليه السلام، وكان أن التقت الرغبتان فخرج محمد صلى الله عليه وآله في أموال خديجة مضارباً بها إلى الشام. وعاد صلى الله عليه وآله من سفرته التجارية.. وقد ملأ نفس ميسرة غلام خديجة إعجاباً، وأترع قلبه حباً، ورأى معه من العجائب ما ينبغي أن يكون حديث المتكلمين والسُّمار...

برقت عيناها بسرور الغبطة، وهي تسمع حديث ميسرة، ورأت أنها لم تذهب بعيداً، بل وافقت حسابات الحقل البيدر.. زادت

الالتزام في المجتمع الطيب أمر ليس بالعسير، والفضيلة في محيط طاهر ممكن لكثير من الناس، لكن التمسك بالطهر في مجتمع الجاهلية أمر صعب، وفاعل ذلك ينبغي تقديره على أنه يسير نحو القمة مع أن الموج يخالف اتجاهه، والسيدة خديجة بنت خويلد سلام الله عليها كانت من هذا النوع، فالمجتمع الذي عاشت فيه كان محيطاً موبوءاً بالمعصية والانحراف، لكن المعدن الطيب لهذه المرأة الصالحة، ورجحان عقلها؛ جعلها تسلك طريق الكمال، والفضيلة، والطهر؛ حتّى لُقبت في أيام الجاهلية، وقبل مجيء الإسلام بالطاهرة.

وفي هذا الطريق الطيب نراها عليها السلام تبحث عن طاهر تعيش معه، وكان قد ملأ إهابها إعجاباً ما تسمعه عن محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله؛ هذا الشاب المتميز في المجتمع المكّي، وبدأت تُفكّر في كيفية مناسبة للتقرب منه، وهذا ما يشير إلى كمال عقلها؛ فإنّها لو استسلمت للجو العام لما عدت أصحاب المال المعدمين أخلاقاً، ولكنّها نظرت بعيداً، ولم



# الاستفتاءات الشرعية

موقع سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني - دام ظله -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَعْلَى بَيْنَ الْعِظَمَى السَّيِّدِ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِ فِي



بنية القضاء، وإن لم يكن عليه قضاء فلتكن نيته صوماً مستحباً، فإن تبين أنه من رمضان حسب منه. ويجوز أن ينوي القرية المطلقة فلا يقصد شهر رمضان أو شعبان خاصة.

**السؤال ٧:** ما هي النية لصيام يوم الشك (اي اليوم الذي يُحتمل أنه آخر شعبان أو الأول من شهر رمضان) إذا كان في ذمة الشخص صوماً واجباً؟  
الجواب: ينوي القضاء.

**السؤال ٨:** هل يصح العدول من صوم إلى صوم آخر؟

الجواب: كلا وإن بقي وقت المعدول إليه، نعم إذا كان أحدهما غير متقوم بقصد عنوانه ولا مقيداً بعدم قصد غيره - وإن كان مقيداً بعدم وقوعه - صح وبطل الآخر، مثلاً: لو نوى صوم الكفارة ثم عدل إلى المندوب المطلق صح الثاني وبطل الأول، ولو نوى المندوب المطلق ثم عدل إلى الكفارة وقع الأول دون الثاني.

**السؤال ٩:** إذا صام المكلف يوم الشك بنية أنه من رمضان وبعد الظهر أو المغرب ثبت أنه ليس من رمضان. هل يصح صومه؟  
الجواب: كلا.

مفطراً أو لا؟

الجواب: إذا كان قد تناول المفطر وجب عليه القضاء والإمساك ببقية النهار - على الأحوط وجوباً - وإذا لم يكن قد تناول المفطر وكان التبين بعد الزوال فالأحوط تجديد النية والاطمئنان رجاءً ثم القضاء، وإن كان التبين قبل الزوال، ولم يتناول المفطر؛ جدد النية، وصام وأجزأ عنه.

**السؤال ٤:** ما حكم من لم ينو الصوم في شهر رمضان لنسيان الحكم او الموضوع أو للجهل؟

الجواب: إذا لم يستعمل مفطراً ثم تذكر أو علم أثناء النهار؛ فالظاهر الاجتزاء بتجديد نيته قبل الزوال، ويشكل الاجتزاء به بعد الزوال فلا يترك الاحتياط بالإمساك ببقية النهار بقصد القرية المطلقة والقضاء بعد ذلك.

**السؤال ٥:** هل تجب استدامة النية الى آخر النهار في شهر رمضان؟

الجواب: نعم فإذا نوى القطع فعلاً أو تردد بطل، وإن رجع إلى نية الصوم على الأحوط.

**السؤال ٦:** ما هو حكم صيام يوم الشك (٣٠ شعبان)؟

الجواب: لا يجب صومه، ومن صامه فليصمه

## نية الصوم

**السؤال ١:** ماهي العبرة في تحقق نية الصوم في شهر رمضان المبارك؟

الجواب: العبرة بالعزم على الصوم، ووجوده ولو ارتكازاً حاله، ولا يعتبر فيها الالتفات التفصيلي الذي هو القابل للتجديد مع وجود العزم الارتكازي على صوم جميع الأيام.

**السؤال ٢:** هل يجوز أن ينوي الصوم لشهر رمضان بنية واحدة؟

الجواب: يجتزأ في شهر رمضان كله بنية واحدة قبل الشهر، فلا يعتبر حدوث العزم على الصوم في كل ليلة أو عند طلوع الفجر من كل يوم، وإن كان يعتبر وجوده عنده ولو ارتكازاً.

**السؤال ٣:** إذا أصبح يوم الشك مفطراً؛ وقبل الزوال أو بعده علم بأنه من شهر رمضان فما حكمه؟

وهل يختلف الحكم فيما إذا كان قد ارتكب

# إتقان العمل

عن أمير المؤمنين علي (عليه السلام):  
«خَيْرُ الْأَعْمَالِ مَا قَضَى الْوَأَزِمَ»

هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٤٤١.

قمة النجاح ليست في كمية ما ينتجه الإنسان من نتاج سواء في مجال الفكر، أو المادة؛ وإنما قمة النجاح لمن ينتج بضاعة متقنة ذات جودة عالية.

علي غالب

الله (سبحانه) مطلع على أعمال العباد لا يفوته شيء، وأنه هو الحاكم والشاهد.

**(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) (٣).**

٢- أن يعلم المتقن أن مصير عمله النجاح، ولا يأبه بمن حوله حينما يروجون سلعهم بدون جودة أو إتقان.

٣- أن يقوم كل شيء من أجزاء عمله على أسس العلم والمعرفة، فكل جزء في العمل ينبغي الاهتمام به، ولا يغض النظر عنه سواء كان صغيراً أم كبيراً، فلاهتمام بالصغار

٢- سورة التوبة، الآية: ١٠٥.

فيما خلق الخالق (عز وجل)؟

فإذا أردت أن تكون ناجحاً في كل ميادين الحياة فاتخذ الإتقان شعاراً لكل عمل تقوم به، واعلم بأن قيمتك تبعاً لإتقانك.

عن أمير المؤمنين (عليه السلام): « **قَدْرُ كُلِّ امْرِءٍ مَا يُحْسِنُهُ** »<sup>(١)</sup>.

وإذا ما أردت أن تعرف السر المشترك بين الناجحين جميعاً؛ فسر ذلك يكمن في إتقان العمل.

## السبيل إلى إتقان العمل:

١- أن يشعر الإنسان بالرقابة الإلهية، وأن

وكل من يصب اهتمامه على إتقان العمل يكون أكثر نجاحاً من الذي يصب اهتمامه على كمية العمل.

فالعبد الذي يتقن العمل كما ورد في أحاديث شريفة كثيرة محبوب عند الله (سبحانه)؛ ومن أحبه الله (سبحانه) وفقه لكل خير.

ويمكن القول إن إتقان العمل من أهم قواعد النجاح، ومن يدقق النظر فيما حوله يجد أن الله سبحانه يدعو، ويركز على هذه القاعدة في كل شيء خلقه الله (سبحانه).

فهل تجد شيئاً خلقه الله (تعالى) إلا وهو في أعلى مراتب الإتقان! هل يمكن أن تجد عيباً

١- هداية العلم في تنظيم غرر الحكم، ٥٦٠.



وإتقانها جسر لتحقيق الأعمال الكبيرة بل كل عمل عظيم أسسه قائم على أجزاء صغيرة إتقانها ولّد ذلك.

٤- التكرار والتمرين للعمل، فكل عمل لا يتقن في البداية فبتكراره، والتمرين عليه يُسبب إتقانه.

٥- تطلّع لكل جديد في مجال عملك، فلا تبقّ جامداً في مجال واحد بل تطلّع نحو الأفضل.

### شواهد:

### أين الله (سبحانه)

كان أحد الكسبة القرويين في العراق قد بلغ درجة عظيمة من التقوى، ولما سُئل عن سرّ بلوغه هذه الدرجة أجاب: يعود الفضل في ذلك إلى عالم في قريتنا.

تبين من قصّته أنّه (عالم) يجيد في هداية الناس وتفصيل القصّة: سأل هذا الكاسب عالم قريته سؤالاً؛ قائلاً له: أين الله؟

ولو سئل أحدنا لقال في جوابه: أنّه موجود في كلّ مكان، ولا يخلو منه مكان، ولكن العالم الذي كان يعرف هداية الناس أجاب سائلاً: ما شغلك؟ قال: صفار ولما قال الرجل: أنّه صفار قال له العالم: إذا وضعت قطعة أصغر من المطلوب لسدّ ثغر في قدر أو ما أشبه فستبقى فتحة صغيرة أليس كذلك؟

قال: بل قال رأيت تلك الفتحة الصّغيرة في الوعاء التي قد تُفكّر بتلاشيها عن طريق التمدّد الحاصل من الطّرق المتكرّر والطلاء

فهناك يوجد الله؛ وهو يراك ويراقب عملك، وهكذا أصبحت هذه المسألة سبباً لمحاسبة الرجل نفسه يومياً، وربما أكثر من مرّة في اليوم الواحد؛ لأنّه كان يرى الله مشرفاً عليه في عمله يوماً<sup>(٣)</sup>.

### إنّ الله يحب عبداً

### إذا عمل عملاً أتقنه

أخبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) في يوم من الأيام بأنّ سعد بن معاذ قد توفّي فنهض الرسول (صلى الله عليه وآله) من مكانه على الفور، ولحق به الصحابة الذين كانوا معه، فأمر بتغسيل سعد، وتكفينه، وسار خلف جنازته وهو يحمل الطّرف الأيسر من النعش تارة، والطرف الأيمن تارة أخرى، حتّى وضعوا الجنازة إلى جانب القبر فنزل الرسول (صلى الله عليه وآله) بنفسه إلى داخل القبر وأخذ جسد سعد ووضع في اللحد، وأخذ

٣- التحفة الصادقية، ٧٤.

يُغطّي اللحد بالحجر والطّين، ويسدّ المنافذ الموجودة فيه، لعل البعض من الذين شاهدوا ما قام به رسول الله تساءلوا مع أنفسهم:

ما الفائدة من سدّ منافذ القبر بالأحجار والطّين طالما إنّ اللحد سوف ينهار ويتلاشى تلقائياً عندما يُعطى بالأحجار والتراب؛ وذلك بسبب ثقل هذه الطبقة من الأحجار والتراب؟

بعد أن انتهى الرسول (صلى الله عليه وآله) من وضع التراب على القبر؛ قال للحاضرين ما معناه: إني أعلم بأنّ القبر سينهار، ويتلاشى، ولكن الله يحبّ عبداً إذا عمل عملاً أتقنه<sup>(٤)</sup>.

٤- القصص التبروية، ٩٨.



# الإنفاق في سبيل الله وأثاره في الدنيا والآخرة

نصائح المرجعية الدينية العليا للشباب

حَتَّنَا اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي  
كِتَابِهِ الْكَرِيمِ عَلَى الْإِنْفَاقِ فِي  
سَبِيلِهِ، وَوَصَفَهُ بِأَنَّهُ تِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ،  
فَقَالَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ  
الْكَرِيمِ: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ  
اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا  
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً  
لَّنْ تَبُورَ لِيُؤَفِّيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَبِزَيْدٍ  
هُم مِّن فَضْلِهِ. إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ)  
سورة فاطر - الآية ٢٩-٣٠، وقال  
جَلَّ وَعَلَا فِي سُورَةِ أُخْرَى: (مَنْ  
ذَا الَّذِي يُفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا  
فَيُضَاعَفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ، يَوْمَ  
تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى  
نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ  
بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ  
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ  
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ) سورة الحديد: ١١-١٢.







وذكرنا الله سبحانه وتعالى في آية ثالثة بالإسراع في الإنفاق قبل فوات الأوان فقال: (وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) سورة المنافقون: ١٠-١١.

ثمَّ يَبِينُ لَنَا سَبْحَانَهُ تَعَالَىٰ مُصِيرَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْمَالَ فَوْقَ الْمَالِ فَيَكْتَنُونَهُ، وَلَا يَنْفِقُونَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَوْصَفَهُ بِمَا يَرْهَبُ وَيَخِيفُ، فَقَالَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ الْمَجِيدِ: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ

لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ يَكْتَنُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ \* يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) (سورة التوبة: ٣٤-٣٥).

وقد مثل الإمام عليُّ عليه السلام مبادئ الإسلام العظيمة، وجسدها، فأنفق ما وسعته يدها؛ زهدًا في هذه الدُّنيا الفانية، وإعراضًا عن زخرفها، وزينتها يوم كانت تحت يده موارد بيت مال المسلمين بأجمعها، فقال أمير المؤمنين عليه السلام واصفًا حاله:

" وَلَوْ شِئْتُ لَأَهْتَدَيْتُ الطَّرِيقَ إِلَىٰ مُصَفَىٰ هَذَا الْعَسَلِ وَلُبَابِ هَذَا الْقَمْحِ وَنَسَائِجِ هَذَا الْقَرِّ وَلَكِنْ هَيْهَاتَ أَنْ يَغْلِبَنِي هَوَايَ وَيَقُودَنِي جَشْعِي إِلَىٰ تَخْيِيرِ الْأَطْعَمَةِ وَلَعَلَّ بِالْحِجَازِ أَوْ الْيَمَامَةِ مَنْ لَا طَمَعَ لَهُ فِي الْقُرْصِ وَلَا عَهْدَ لَهُ بِالشَّبَعِ أَوْ أَبِيتَ مِبْطَانًا وَحَوْلِي بَطُونٌ عَزَّتِي وَأَكْبَادٌ حَرَىٰ أَوْ أَكُونُ كَمَا قَالَ الْقَائِلُ :

وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَبِيْتَ بِيْطَنَةً \* وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحْنُ إِلَى الْقِدِّ...". (مهج البلاغة: الكتاب ٤٥).

وقد وردت أحاديث عن النبي (صلى الله عليه واله) والأئمة (عليهم السلام) تصرِّح بآثار ومنافع يجنيها المنفق، وهو بعد في دار الدنيا، زيادة على ما ينتظره من عظيم الأجر.



محمد يوسف

# الشباب والتوفيق بين الأم والزوجة

دائماً ما تكون هنالك مشاكل بين الزوجة والأم، ودائماً ما يختار الشباب المتزوجون في كيفية التصرف، وما هو السلوك الذي يسلكه، وكيفية حل تلك المشكلات بين الطرفين؛ حيث إن لكل منهما قطباً مهماً في حياته، ومشاكل الزوجة والأم قد تكون سبباً في حيرة الزوج في التوفيق بين أمه وزوجته، وهذا الأمر لا يُعدّ أمراً جيّداً؛ لأنه يجعل الحياة أصعب مما يجب أن تكون عليه، فكثيراً ما تطالبه كل واحدة منهما بالوقوف في صفّها، واتخاذ موقفٍ لمصلحتها، فأصبحت هذه المشاكل أمراً تقليدياً في العلاقة الزوجية، وهو ما يُعدّ من الأمور التي تُهدّد مستقبل الحياة الزوجية والأسرية.



عندما تبدأ هذه المشكلات هناك بعض الزوجات تتحلّى بالعقل، والحكمة، وتستطيع التعامل مع الأمر بأسلوب رحب واحتواء، وهناك أنواع أخرى من الزوجات تعامل أم الزوج، وكأنها في نزاع ضدها، فالأم بطبيعتها لا تحبّ أن ترى من أخذت قلب ابنتها منها، والزوجة ترفض هذا الأمر؛ لأنّها تريد الاستقلالية في حياتها الزوجية دون تدخل من أم زوجها.

كيف يمكن أن يتعامل معها الشاب المتزوج؛ حتّى يتخلص من القلق والتوتر اللذين تُسببهما هذه المشاكل من دون أن يخسر أيّاً من الطرفين؟ خصوصاً إذا كانت كلتاها تقيم معه تحت سقف واحد، فهل يسعى الزوج إلى إرضاء زوجته، ويكسر قلب والدته، أم يكسب دعاء أمّه، ويغضب زوجته التي تقلب حياته إلى تعاسة دائمة؟.

### يقول عدي قاسم (٢٩)

عاماً):

أنا متزوج، وأسكن مع والدتي منذ أكثر من أربعة أعوام، مرّت علينا بعض المشكلات بين زوجتي ووالدتي؛ وخصوصاً في بداية الزواج، وكنت أقف موقف الحائر التائه في أن أرضي

أمي وزوجتي في الوقت نفسه، لكن مع مرور الأيام ومن خلال معرفتي التامة بوالدتي، وماذا تُحبّ، وماذا تكره، بدأت أجد لنفسي ولمن حولي مكانه، بحيث لا أظلم زوجتي وأكسب رضا والدتي، من خلال التعرف على أبعاد المشكلة، وكيفية التعامل معها، وما ينبغي فعله مع والدتي وزوجتي، فأنا أذكر زوجتي دائماً بفضل والدتي، وأهميّة رضاها عني، ومع مرور الوقت أصبحت زوجتي تتفهم والوضع، حتى بدأت المشاكل بالاختفاء بينها.

### أما مصطفى أحمد (٢٧) عاملاً متزوج ولديه طفلان) يقول:

لا تخلو الحياة من المشاكل، ولكن كلّ مشكلة ولها حلول، وتصرف خاص، فموضوع المشكلات بين الأمّ والزوجة أمر أشبه بالطبيعي، ولكن كثير من الأشخاص لا يستطيعون التوفيق بين أمهاتهم وزوجاتهم، وهذا التوفيق يحتاج من الأشخاص الذين يعانون من عدم التوفيق بين زوجاتهم وأمّهاتهم أن لا يغلبوا جانباً على آخر، وأن يعطوا الأمّ المحبة والتقدير، والمحاولة قدر المستطاع إشعارها بأنّها

ما يزال لها الدور الكبير في حياتهم؛ وذلك من خلال استشارتها في بعض الأمور الحياتية، وأوضاع البيت؛ ولو كان ذلك من باب المجاملة، ففي النهاية لها حقّ عليهم، وفي الجانب الآخر عليهم أن ينبهوا زوجاتهم إلى أنّ رضا أمّه عنه لمصلحتها ومصلحة أولادها، فهذه الأفعال سوف تنهي المشكلات بين الزوجة والأمّ، وتجعل الأسرة في استقرار دائم.

### وتقول أنوار أحمد (٣١)

عاماً):

يستطيع الزوج التخلّص من وضع الحيرة بين زوجته وأمّه من خلال السلوك العقلاني، ففي بداية زواجنا تعرّضنا لبعض المشاكل، وقد أصبح زوجي في موقف الحيرة، ولم يستطع أن يوفق بيني وبين والدته؛ لأنّ آراءنا وأذواقنا مختلفة ولكن مع مرور الزمن بدأ زوجي بالتصرّف بأسلوب هادئ من خلال الحديث مع والدته وتذكيرها بأنّ سعادته مرتبطة بسعادة زوجته، وكان حديثه دائماً بطريقة لا تجعل والدته تغضب منه، كذلك يقوم زوجي بنقل بعض الكلمات الطيبة التي تصدر من والدته بحقّي كما يقوم بنقل كلمات

طيبة صدرت مني بحق والدته ويوصلها إليها، كذلك يذكر لي دائماً أنّ رضا أمّه فرض عليه، وأنّ الإحسان إلى الوالدين أتى في القرآن الكريم بعد توحيد الله سبحانه، كلّ هذه التصرفات والأفعال الطيبة أزاحت كثيراً من الاختلافات بيني وبين والدته، وأصبحت حياتنا مستقرة بفعل الأسلوب الذي استعمله زوجي بيننا».

### أما فاطمة كاظم (٢٦ عاماً)

#### فتقول:

من الضروري على الأم أن تعرف أنّ ابنها وصل لمرحلة من الصعوبة عليها أن تُملي عليه قراراتها، كما على الزوجة أن تعرف أنّ لزوجها واجبات تجاه أمّه، وأنّ رضا أمّه فيه رضا الله تعالى على زوجها، وأنّ أمر التوفيق بين الأمّ والزوجة برأيي يحتاج لنوع من التصرف السليم من قبل الزوج؛ حتّى يُرضي أمّه ويُرضي زوجته، فلو كان الزوج ضعيف الشخصية قد يؤدي به إلى عدم رضا والدته عليه أو طلاق الزوجة».

وتضيف فاطمة: «إنّ الزوجة التي تُحب زوجها عليها أن تتغافل عن بعض الأفعال أو الأقوال التي تصدر عن أم زوجها،

وعليها أن تُساعد زوجها على بر والديه؛ لأنّه لن يدخل الجنة إلاّ ببرّ والدته».

### محمد عامر (مدرّب تنمية البشرية) يقول:

إذا كان الشاب محتاراً في أن يرضي أمّه أو زوجته؛ فعليه أن يُرضي الاثنين معاً، وما دام كلاهما على حقّ فهذه طبيعة نسائية، لأنّ الأم كانت كلّ شيء في حياة ابنها، ويكون ابنها هو الرجل الوحيد في حياتها، وكذلك الزوجة تشعر أنّ زوجها

لها وحدها وليس لأُمّه أن تتدخل في حياة زوجها، ومن هنا تبدأ المشكلات، فعلى الشاب في بداية الزواج أن يفهم زوجته أنّ أمّه شيء مقدّس ليست خاضعة لاختبار أو محاكمة على أي تصرف يدر منها إن عملت خيراً؛ أحسنّاً لها، وإن عملت سوءاً تغافلنا عنه؛ فمن غير الوارد أن نحاسبها على أخطائها؛ لأنّ هذا من أنواع عقوق الوالدين، وأن يطلب الزوج من الزوجة استرضاء أمّه، وفي الوقت نفسه يجعل لأُمّه حدوداً لا تتخطاها، ولا تجور على حقّ الزوجة، وكذلك على الرجل أن لا يظلم زوجته لكنّه يُرضيها، وفي الوقت نفسه يُرضي والدته. وكذلك أن يُراعي أمّه وزوجته في الأمور البسيطة، ولا يكون هنالك

قصور أو تفضيل بين واحدة والأخرى؛ لأنّ هذا القصور سوف يجعل الأمور تتضخّم، وعليه فهم وإدراك الأمور والمشكلات، فللأمّ حق، وللزوجة حق، فليعط الرجل كلّ ذي حقّ حقه، ولا ينسى حقّ أمّه، ويهتمّ بزوجته أو ينسى حقّ زوجته، ويهتمّ بأمّه فقط.

### أما رأي الدين والشريعة

#### فقد قال الشيخ حيدر

#### الزبيدي:

إنّ الحل الأمثل للقضاء على المشاكل التي يمكن أن تنتج بسبب عدم التوافق بين الزوجة والأم، أن يفرّق الزوج بين حقّ الأمّ وحقّ الزوجة، فأغلب المشاكل إنّما هي نتاج الخلط بين هذه الحقوق، فينتج عنها تقصير في المعاملة.

فقد قال الإمام زين العابدين عليه السلام في حقّ الأمّ: "فحقّ أمّك، فإنّ تعلم أنّها حملتك حيث لا يحمل أحدٌ أحداً وأطعمتك من ثمرّة قلبها ما لا يُطعم أحدٌ أحداً، وأنّها وقتك بسمعها وبصرها ويدها ورجلها وشعرها وبشرها وجميع جوارحها مُستبشرةً بذلك، فريحه مؤابله، محتملة لما فيه مكرّوؤها وألمها وثقلها وعمّها حتّى دفعتها عنك يد القدرّة وأخرجتك إلى



الأرضِ فَرَضِيَتْ أَنْ تَشْبَعَ وَتَجُوعُ هِيَ،  
وَتَكْسُوكَ وَتَعْرَى، وَتُرْوِيكَ وَتَظْمَأُ،  
وَتُظَلُّكَ وَتَضْحَى، وَتُنَعِّمَكَ بِبُؤْسِهَا،  
وَتُلَذِّدُكَ بِالنَّوْمِ بِأَرْقِهَا، وَكَانَ بَطْنُهَا لَكَ  
وِعَاءً، وَحِجْرُهَا لَكَ حِوَاءً، وَثَدْيُهَا لَكَ  
سِقَاءً، وَنَفْسُهَا لَكَ وَقَاءً، تُبَاشِرُ حَرَّ  
الدُّنْيَا وَبُرْدَهَا لَكَ وَدُونَكَ، فَتَشْكُرُهَا  
عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ وَلَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا بَعُونَ  
اللَّهُ وَتُوفِّيهِهِ". (شرح رسالة الحقوق، السيد حسن

القبانجي، ص ٥٤٥).

وأما حق الزوجة: " وحق الزوجة أن

الحقوق، السيد حسن القبانجي، ص ٥١٧).

تعلم أن الله عز وجل جعلها لك سكناً  
وأنساً، وتعلم أن ذلك نعمة من الله تعالى  
عليك، فتكرمها وترفق بها، وإن كان  
حقك عليها أوجب فإن لها عليك أن  
ترحمها؛ لأنها أسيرك وتطعمها وتكسوها  
فإذا جهلت عفوت عنها". (شرح رسالة  
الحقوق، السيد حسن القبانجي، ص ٥١٧).  
إنَّ الاطلاع على الأحكام الفقهية التي  
تخصَّ الزوجة والأمَّ من أهمِّ العوامل  
التي تحفظ الحقوق بين كلِّ أطراف  
العائلة، وأغلب الخلافات التي نشاهدها  
لا تستحق أن تصل إلى الطلاق، بل  
وأغلبها إن لم نقل كلها إنما هي من  
أضرار عدم التفقه، وفهم الحياة الزوجية  
بشكلٍ كافٍ.



# استعجال الخير في حياة أمير المؤمنين (عليه السلام)

حسين حامد

لقد حثَّ الله -تعالى- المؤمنين والمؤمنات الى الاستعجال في أعمال الخير، قال - سبحانه -:  
**وَلِكُلِّ وُجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ<sup>(١)</sup>**

١ - البقرة: ١٤٨ .

وأوصياؤه (عليهم السلام): (إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ)<sup>(٢)</sup>.

ولقد ضرب أمير المؤمنين -عليه السلام- أروع الأمثلة في استعجال الخير، والإسراع إلى فعله، وهذا درس كبير ومهم، وعلينا جميعاً أن نعيه ونتعلمه من سيّدنا ومولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- وألاً نتظر من

٢ - الأنبياء: ٩٠ .

والمسارعة إلى أعمال البرّ طبع لا يتخلّق به إلا من وهبه الله - تعالى - رجاحة في العقل، وانشراحاً في الصدر، وسلامة في القلب، فالتسابق في الخير له فوائد عظيمة، وثمار يانعة، فمن ثماره أنّه، دليل على حسن الإيمان وصدق اليقين، وسبب لاستجابة الدعاء، والسعادة في الدنيا والآخرة، وفي الوقت ذاته هو تخلّق بأخلاق المعصومين -عليهم السلام-، فقد وصف الله -جل وعلا- خيرة خلقه وهم أنبياءؤه ورسله

ورد عن ربيب القرآن الكريم، والرّسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) الإمام علي (عليه السلام) في المبادرة والمسارعة في عمل الخير قبل أن تتغير النفوس؛ وينقطع الأمل قائلاً:

«طُوبَى لِمَنْ بَادَرَ صَالِحِ الْعَمَلِ قَبْلَ أَنْ تَنْقَطِعَ أَسْبَابُهُ»<sup>(١)</sup>.

إنّ المسابقة إلى الخيرات خُلِقَ لا يتّصف به إلا المؤمن الصادق،

١ - عيون الحكم والمواعظ: ص ٣١٤ .



الآخرين أن يقوموا بعمل الخير، بل علينا كلما سنحت فرصة أو فكرة لعمل الخير المبادرة إلى تطبيقها، فهذا من شأنه تحقيق النجاح، ورفعة الدرجات في الدارين ... فالإمام علي-عليه السلام- أول من صدق وأول من آزر، وأول من صلى، ولا أستحب أن أقول ما يقوله بعض علماء الحديث وبعض علماء التاريخ: عليّ أول من أسلم، عليّ هو المسلم الأول، بمعنى أنّه الذي لم يسبقه إلى دين الله أحد من سبق، والإمام علي هو المبادر الأول، الذي لم يضارعه في تطبيق مناهج الله أحد من أطاع.

علي هو المبادر الأول بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وبكل ما ترمز إليه من فضل، وكل ما تشير إليه من غاية، فهو السابق إلى كل مكرمة، والمستأثر بكل

منقبة، والإسلام مجمع كل تلك الفضائل، وهو المبادر في الشجاعة ورباطة الجأش، وهو المبادر في تعليم الناس حسن التربية، وغرس الأخلاق الحميدة بل هو المبادر الأول في تحمّل المسؤولية، فقد كان في المقدمة دائماً، يكفي أن نشير إلى فدائه رسول الله -صلى الله عليه وآله- بنفسه ليلة الهجرة، وقتله نصف قتلى المشركين بيدر، وكانوا سبعين فارساً، قُتل منهم بسيفه خمسة وثلاثين فارساً، وشارك في النصف الثاني، وقتله حملة الألوية جميعاً في أحد من بني عبد الدار، وحضوره كل مشاهد رسول الله -صلى الله عليه وآله- ما عدا غزوة تبوك التي كان فيها بمنزلة هارون من موسى، وقد استخلفه النبي على المدينة، وأهم من هذا كله تمثّل الإسلام متكاملًا في شخصيته بمبادئه

كافة، فهو النموذج الأرقى الذي حمل الإسلام فكرًا، ورأيًا، وعقيدة، ونظامًا، حتى ذهب شهيد عظمته، وماذا عسى أن أقول في علي (عليه السلام) وقد قال الله -تعالى-:

(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ \* فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ \* ثُلَّةٌ مِّنَ الْأُولِينَ \* وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ \* عَلَى سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ \* مَّتَكِّينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ \* يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ \* بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ \* لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزَفُونَ \* وَفَاكِهَةٍ تَمَّامًا يَخْخَرُونَ \* وَلَحْمٍ طَيْرٍ مَّا يَشْتَهُونَ \* وَحُورٌ عِينٌ \* كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ \* جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ \* لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا \* إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا) (٣).

# من فوائد الامتحان الإلهي

علي حسين

إنّ الاختبار والامتحان الإلهي يمثّل سُنّة عامّة؛ لا تختص بفردٍ دون فرد، أو جماعة دون أخرى، بل يخضع لها الجميع حسب الإمكانيات والقابليات التي يمتلكونها، ولقد صرّح القرآن الكريم بشمولية الامتحان الإلهي بقوله سبحانه:

(أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْمُمُ الْبُؤْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ) البقرة: ٢١٤.

والامتحان. فالكلّ منّا يعلم أنّ الفلزات إنّما تظهر استعداداتها، ولياقتها، وقدرتها على الدوام والاستمرار حينما توضع في أفران الاختبار، وتسلّط عليها نيران الامتحان. إنّ تلك المصاعب التي يتعرّض لها وتواجهه في الحياة هي التي تبني شخصيته وتُفجّر طاقاته الكامنة، وتُحدّد له استقامته وثباته في مسيره، كمثال الشجرة التي تنمو في قلب الصحراء، وفوق الرمال القاحلة، وأمام الرياح الملتهبة، فإنّه وبلا أدنى شكّ أنّ مثل هذه الشجرة ستقاوم كلّ تقلّبات الأحوال، وتصمد أمام تقلّبات الظروف مهما اشتدّت وصعبت؛ أي أنّها تمتلك حينئذٍ صفة خاصّة هي صفة المقاومة والثبات، وهذا بخلاف الشجرة التي تنمو في ظلّ ظروف ناعمة، وفي جوّ طبيعيّ، وأرضٍ نديّة، وتربة طيّبة، فإنّها وبلا شكّ لا تمتلك القدرة على

ولكن المسألة المهمة هنا هي معرفة الهدف من الامتحان والاختبار وفلسفة ذلك. لا شكّ أنّ للابتلاء الإلهي أهدافاً وغايات متعدّدة هي:

١. تنمية الطاقات

إنّ الإنسان وبسبب عدم البلوغ العلمي والنضج الفكري يضطرّ لرفع أي إبهام يواجهه، وأي معضلة تعترّيه، إلى أن يطرق ويلج باب الاختبار، ومن غايات الاختبار والامتحان الإلهي تفجير الطاقات، وتفعيل القوى، والاستعدادات الكامنة، وإخراجها إلى حيّز الفعلية، أو تربية وتنمية تلك الاستعدادات؛ وذلك لأنّ الطاقات البشريّة حالها حال جميع الأمور الأخرى لا يمكن أن تنتقل من مرحلة القوّة إلى الفعل من دون الاستعانة بوسائل وأسباب خاصّة، والوسيلة التي تستطيع أن تظهر كلّ تلك اللياقات إلى حيّز الفعلية هي عملية الاختبار







مواجهة تقلبات الحياة من الجفاف أو الحرارة أو العواصف، أو ما شاكل ذلك، يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا وإن الشجرة البرية ( التي تنبت في البرّ الذي لا ماء فيه) أصلب عوداً، والروائع الخضرة (الأشجار والأعشاب الغضة الناعمة التي تنبت في الأرض الندية) أرقّ جلوداً، والنباتات العذية (الزرع الذي لا يسقيه إلاّ ماء المطر) أقوى وقوداً وأبطأ خموداً» نهج البلاغة، ص ٤١٨.

إنّ الإنسان الذي يخضع للاختبار، ويتلى بأشدّ المصائب، يتعلّم كيف يشقّ طريق الحياة، ويطوي جادتها بنحو تسهل لديه مصاعب الحياة، وتمون عليه شداؤها، وتصبح أمراً طبيعياً حيث إنّه يعمل فكره وعقله، ويستفيد من طاقاته، ويفجّر كمالاته المودعة فيه، ويفعلها لتخليص نفسه ونجاتها.

## ٢. الابتلاء معيار الثواب والعقاب

لا شك أنّ وجود الصفات والخصال الحسنة أو السيئة في النفس الإنسانية لا يُعدّ معياراً للثواب أو العقاب، فإنّه ما لم تظهر

تلك الصفات يستحيل معاقبة الإنسان بصرف وجود تلك الصفة فيه أو إثابته كذلك، وإنّ تلك الصفات الكامنة لا يمكن أن تظهر ما لم تخضع لبوتقة الاختبار والابتلاء والتمحيص، وهذا هدف آخر من الأهداف المتوخّاة من الابتلاء، ولقد أشار أمير المؤمنين عليه السلام إلى تلك الحقيقة بقوله: «وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم؛ ولكن لتظهر الأفعال التي بها يستحقّ الثواب والعقاب» نهج البلاغة، ص ٤١٨.

## ٣. تمييز الصالحين من الطالحين

إنّ الهدف الثالث من أهداف الابتلاء والاختبار الإلهي هو تمييز الصالح من الطالح، وذلك لأنّه في المجتمع الإسلامي الكلّ يدّعي لنفسه السبق، ويرى نفسه في عداد الثوّار وزمرة المجاهدين والمؤمنين، ويدافع عن نفسه، ويرى لها تلك الحسنة، وهذه الصفة الحميدة، في الوقت الذي يوجد فيهم المنافقون والمؤمنون والصالحون والطالحون، بل فيهم من يكيد للإسلام

ويتربّص به الدوائر. ومنهم من يدافع عنه بكلّ ما أوتي من قوة، فإنّ من الطّبيعي في مثل تلك الأجواء والظروف تكون الطّريقة المثلى والأسلوب الأفضل للتمييز بين الأصناف الصالحة، والطالحة، والمؤمن، والمنافق، هو أن يتعرض الجميع للابتلاء والامتحان الإلهي. وإلاّ يكون الجميع في مرتبة واحدة وصف واحد، ولا يمكن تمييز بعضهم عن البعض الآخر إذا عاش الجميع في رخاء، ولقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك المعنى بقوله:

(ما كان الله ليبدّر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب) آل عمران: ١٧٩. وفي آية أخرى يقول سبحانه: (ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيزكّمه جميعاً فيجعلهُ في جهنم أولئك هم الخاسرون) الأنفال: ٣٧.

المصدر الفكر الخالد في بيان العقائد/ ص ١٣٣-١٣٤.





## كأنني أكلت وشربت

صلاح قاسم

ينقل الشيخ كاشف الغطاء (رحمه الله): أنا في يوم من الأيام ذهبت إلى تركيا رأيت مسجداً باسم (كأنني أكلت وشربت) ... يقول دخلت هذا المسجد سألت عن معنى هذا العنوان؟ فأجابوا: في الواقع كان هذا المسجد موجوداً من قديم ثم بعد ذلك هدم هذا المسجد ولم يعد صالحاً.

واحد من المؤمنين، رجل عادي، وليس رجل ذو مكنة، وذو قدرة ففكر أنه يعمر هذا المسجد، فتكلم مع هذا، وذاك ولكن جوابهم كان: لا. ما الفائدة؟ ففكر أنه أنا أقوم بهذا العمل، فدقق في حياته ما الأشياء التي يمكن أن أحذفها من حياتي... فحذف الأشياء الكمالية من حياته، واجتمع بنتيجة ذلك مبلغ يكفي لعمارة المسجد. دائماً عندما كان يريد أن يحذف يقول كأنني قد سافرت، افرض إنني سافرت ورجعت من السفر، وهكذا بقيت الأشياء الكمالية يفرض أنه فعلها، ثم أمر أن يكتب عنوان المسجد بهذا العنوان حتى يكون محفزاً للناس<sup>(١)</sup>.

١- روائع القصص، ٢٥٧-٢٥٨ بتصرف.





# صلاح النَّفس... في مجاهدة الهوى

صلاح قاسم

وأعزب، واتفق أن نامت في غرفتي وهي امرأة شابة، ولم يكن معنا أحد غيرنا، فأخذ الشيطان يوسوس لي فخفت أن أفشل في مقاومته، فكانت في غرفتي شعلة نفطية، فبدأت أقرب أصبعي من النار كلِّما وسوس لي الشيطان، فصرت أسكن ألم الشهوة بألم الاحتراق، وبقيت هكذا إلى الصباح حتَّى نجاني الله من الوقوع في فخ الشيطان، والنفس الأمارة بالسوء... وعندما سمعت الفتاة ذلك قالت: هو كذلك لأنني كنت أشم رائحة شواء، ولم أكن أعلم أن هذا المسكين إنَّما يشوي إصبعه.

وقيل أن الأمير زوّجها إيَّاه بعد ذلك لما رأى من صبره وتقواه، هذا الرجل من علمائنا الأعلام وهو المعروف (المير داماد)؛ أي صهر الأمير.<sup>(١)</sup>

١- القصص والمواعظ، ص ٤٨.

كانت بنت الأمير في إحدى المقاطعات الإيرانية عائدة إلى بيتها في وقت متأخر نسبياً في ليلة شتائية باردة، عندها صادفت في طريقها مدرسة دينية، ففكرت أن تلجأ إليها حتَّى الصباح، طلباً للأمان، فربما ضلّت الطريق أو تفرقت عنها صاحباتها؛ وربما كانت مضطربة بسبب أوضاع خاصة ولم يكن في المدرسة في تلك الليلة إلا طالب علم أعزب ينام في إحدى الغرف وحيداً فريداً.

طرقت الفتاة الباب وفوجئ الطالب بشابة تطلب اللجوء حتَّى الصباح عنده، وهي مطمئنة إليه لكونه طالباً في مدرسة دينية... ادخلها الطالب حجرته الوحيدة، ونامت آمنة مطمئنة حتى الصباح، ثم غادرت إلى بيتها، وعندما سألتها عن مكان مبيتها البارحة حكّت له القصة فشك الأمير، وأرسل خلف طالب العلم؛ ليحقق معه، وتبيّن له بعد ذلك أن هذا الطالب منعه تقواه من أن يتكلم معها فضلاً على أن يدنو منها أو يقوم بلمسها!

وعندما أراد الأمير أن يشكر الطالب اكتشف أن إحدى أصابعه محروقة حديثاً فسأله عن السبب فقال: تعلم أي شاب





## عالمية السلام عند سعادة السيد السيستاني دام ظلّه



الدكتور عباس إسماعيل سيلان الغراوي

أنحاء العالم الإسلامي<sup>(٢)</sup>، ورأينا إشادة المستشرق هاينس هالم فيه مع أن القارئ في كتابات هذا المستشرق يجده كثيرًا ما كان يقسو في قراراته على المسلمين .

وقد أكد السيد المرجع أن السلام ركنٌ من أركان قيام الدولة العراقية الجديدة، وذلك بإجابة لمجلة دير شبيغل الألمانية عن سؤالها ( ما هي الأسس التي يجب أن يقوم عليها عراق المستقبل )، فأبان عن أسسٍ لو طُبِّقت لكان العراق الآن هو البلد الأول، أو سيصير الأول في الرقي والتقدم، وذلك بالنص: ((مبدأ الشورى والتعددية والتداول السلمي

٢. السيد السيستاني ورياح التغيير، مقال منشور في صحيفة الديلي ستار الأكاديمية، ترجمة وليد عبد الأمير نقلا عن كتاب: الإمام السيستاني أمة في رجل: ٢٧٤ .

مثنى حميد مجيد رسالة حملت عنوان: من صابئي مندائي إلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني جاء فيها:

" أكتب لكم لأنكم أثبتتم للعالم أن الإسلام دين سلام، وليس إرهاب، دين رحمة واعتدال وليس دين حقد وتطرف، فأكسبكم ذلك احترام وتقدير العالم وإعجابه"<sup>(١)</sup>.

وفيه يقول نيكولاس بلانفورد: ((أما في العراق فإن المرجع الديني الأعلى والأبرز هو آية الله علي السيستاني، والذي لعب وما زال يلعب الدور الأكبر في وضع الأطر العامة للمراحل المتقدمة ... وهو مبجل في جميع

١. الإمام السيستاني أمة في رجل: ٣٥٦ .

الإسلام الحقيقي ليس أمة مُقْفلة على نفسها، بل هو أمة متحضرة، أمة قادرة على النمو وعلى كسب الآخر، وهذا هو فقط الإسلام الحقيقي لا الإسلام الادعائي الذي مُزج بالأهواء، وضيعته الميولات والذاتية، وربما يدعي كثيرٌ من الناس أحقية إسلامهم، ولكن أفعالهم تشهد على براءتهم من الحق، وإذا جئنا إلى مرجعيتنا المتمثلة بالسيد السيستاني رأينا عظمة المذهب الإمامي بعظمة هذه القيادة المثالية التي رسمت الإسلام كما أراده الله تعالى، فقد نالت القبول والإعجاب لمن أنصف من المسلمين وغير المسلمين، وقد أرسل إليه كاتب عراقي صابئي مقيم في السويد اسمه



للسلطة في جنب مبدأ العدالة والمساواة بين أبناء البلد في الحقوق والواجبات، وحيث إن أغلبية الشعب العراقي من المسلمين، فمن المؤكد أنهم سيختارون نظامًا يحترم ثوابت الشريعة الإسلامية مع حماية حقوق الأقليات الدينية<sup>(٣)</sup>، هذه النظرة جعلت من السيد المرجع: ((المثال البارز للوحدة بين المسلمين عموماً وبين أبناء الشعب العراقي بشكل أخص؛ وأصبح رمزاً للإسلام الحقيقي، وهو يعطي باحترامه الرأي الآخر وقبوله تعدد الآراء وإيمانه برأي الأمة في تقرير مصيره وكسب سيادته دروساً بليغة في السباحة واللاعنف بعيداً عن الإرهاب والقتل وقمع الأصوات وعدم إصدار فتاوى في تكفير أحد))<sup>(٤)</sup>، ولم يفرق بين طائفة وأخرى؛ ومن هنا كان دعوؤه منذ البداية إلى الانتخابات؛ ليأخذ كل حقه الذي يستحقه، ويؤكد ذلك جواب مكتبته لصحيفة أساهي اليابانية، وكان سؤالها: ((غالبية الشعب العراقي من الشيعة، ما هو الدور الذي تريد أن يلعبه شيعة العراق سياسياً؟ وما نوع الحكم الذي تريدونه في العراق، أي ما شكل الحكومة مستقبلاً ونوع النظام؟))<sup>(٥)</sup>، وكان الجواب: ((أما ما يريده الشيعة فهو لا يختلف عما يريده سائر أبناء الشعب العراقي

٣. النصوص الصادرة عن ساحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ١٠٢، بتاريخ ٢٤ ذي الحجة ١٤٢٤هـ.  
٤. الدور السياسي للمرجعية الدينية في العراق الحديث: ٦٨-٦٩.  
٥. هذا السؤال وغيره مما سيأتي جاءت في كتاب: النصوص الصادرة عن ساحة السيد السيستاني في المسألة العراقية، وجاءت الإجابات عنها في الكتاب نفسه لاحقة لها؛ لذا سنكتفي بوضع الإحالة على الإجابة فقط.

من استيفاء حقوقهم بعيداً عن أي لون من ألوان الطائفية، وأما شكل نظام الحكم فيلزم أن يحدده الشعب العراقي بجميع أبنائه من مختلف الأعراق والطوائف، وآلية ذلك هي الانتخابات العامة<sup>(٦)</sup>، فيلاحظ أن الخطاب سُحِبَ من الحديث عن الشيعة الذي خصصته به الصحيفة اليابانية إلى الخطاب عن العراق بكل أطيافه، وتكرّر الأمر مثله مع صحيفة نوفيل أوزيرفاتر الفرنسية حين سألت: ((هل ترى في الوقت الحاضر أن الشيعة في العراق أكثر توحداً وتعاوناً وتقارباً فيما بينهم عن قبل؟))، وجاء الرد ((إذا لم تتدخل الأيدي الأجنبية في الشأن العراقي، فسيكون كل الشعب في العراق أكثر انسجاماً وتقارباً لا خصوص الشيعة))<sup>(٧)</sup>.

ويؤكد السيد في غير موضع ضرورة حفظ المواطنين وأتى كانوا على النحو من القول: ((لقد أوضحنا أكثر من مرة أن الدعوة للتطوع في صفوف القوات العسكرية والأمنية العراقية إنما كانت لغرض حماية العراقيين من مختلف الطوائف والأعراق وحماية أعراضهم ومقدساتهم من الإرهابيين الغرباء، ومن هنا نؤكد على جميع المقاتلين في القوات المسلحة ومن التحق بهم من المتطوعين الذين نشيد بشجاعتهم وبسالتهم في الدفاع عن بلدهم وشعبهم ومقدساتهم... نؤكد عليهم جميعاً ضرورة الالتزام التام

٦. النصوص الصادرة عن ساحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٤٥.  
٧. النصوص الصادرة عن ساحة السيد السيستاني في المسألة العراقية: ٦٥، وتكرر الأمر مثله في المصدر نفسه في جواب لصحيفة واشنطن بوست بتاريخ ٢٧ شعبان ١٤٢٤هـ: ٨٠.

والصّارم برعاية حقوق المواطنين جميعاً وعدم التّجاوز على أيّ مواطن بريء مهما كان انتهاؤه المذهبيّ أو العرقيّ وأياً كان موقفه السياسيّ، ونذكر الجميع بما قاله النبيّ المصطفى (صلى الله عليه وآله) في حجة الوداع عندما خاطب الناس بقوله: ((ألا وأنّ دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، ألا ليلبّغ الشاهد الغائب))، ويقوله (صلى الله عليه وآله): ((من أعان على قتل مسلم بشرط كلمة لقي الله تعالى يوم القيامة مكتوبٌ بين عينيه: آيس من رحمة الله))؛ فالحذر الحذر من التسبب في إراقة قطرة دم إنسان بريء أو التعدي على شيء من أمواله وممتلكاته<sup>(٨)</sup>.

ويظهر التأكيد بشدة ضرورة حفظ الناس، وأن يكون المقاتل حذراً في التعرض لهم، وأن يجتهد في التشخيص الصحيح، وأن يعمل بكل جدية لتجنب التعرض للناس الأبرياء وأتى كانوا؟ ونجد الاستدلال بالحديث النبويّ كون النبي من المشتركات بين الشيعة والسنة ممّا لا خلاف فيه أو تردّد، وكلّ ذا لأجل جذب الآخرين، فهو نبيّ الرّحمة وهو الذي ينبغي بنا أن نتأسى به وبأقواله، ويظهر في النصّ وما جاء فيه من حديث نبويّ ضرورة حفظ المسلم بكلّ ما أمكنا، ولم يخصّص الأمر بالشيعة بل أريد الشيعي وغيره.

٨. الملحق (٣).

# العصمة

الشيخ طاهر الغانمي

العصمة في كتب اللغة هي «المنع» ففيها: عصم أي منع<sup>(١)</sup>. أما إصطلاحاً: قال العلامة الحلي قدس سره «العصمة لطف خفيّ يفعل الله تعالى بالمكلف، بحيث لا يكون له داع إلى ترك الطاعة وارتكاب المعصية، مع قدرته على ذلك،<sup>(٢)</sup> فالعصمة هي لطف خفيّ أي باطني.

١ - لسان العرب ٩ / ٢٤٤ .

٢ - الباب الحادي عشر: ٣٧ .

وهناك مجموعة من النصوص دلّت على أنّ النبي والإمام يجب أن يكون معصوماً، وفي هذا الحوار سنعرف بعض هذه الأدلّة:

**عاصم:** ما الأدلّة على عصمة أهل البيت عليهم السلام من كتب أهل السنّة؟  
**علي:** إنّ إثبات عصمة الأئمة عليهم السلام تتوقّف على التسليم بقضية إمامتهم عليهم السلام، يعني بعد التسليم والإيمان بإمامة الأئمة الاثني عشر، عند ذلك يمكن إثبات عصمتهم، وذلك من خلال الكتاب، والسنّة المتمثلة بأقوال الرسول صلى الله عليه واله، أو أقوالهم عليهم السلام، حيث أثبتوا لهم العصمة ويمكن إثبات عصمتهم عليهم السلام

من أقوال الرسول صلى الله عليه واله الثابتة والمدوّنة في كتب أهل السنّة، ومنها:  
١ - حديث الثقلين، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه واله متواتراً قوله: «إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما فلن تضلّوا بعدي أبداً»، رواه وأخرجه أكثر من (١٨٠) عالماً سنياً<sup>(٣)</sup>.

دلّ هذا الحديث على عصمة أهل البيت عليهم السلام؛ لأنّهم عدل القرآن الكريم، وبما أنّ القرآن محفوظ من الزلل، ومعصوم من الخطأ؛ لأنّه من عند الله تعالى، فكذلك ما قرن به، وهم عترّة محمّد صلى الله عليه واله، وإلّا لما

صحت المقارنة.  
٢ - حديث السفينة، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه واله قوله: «مثل أهل بيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجي، ومن تخلف عنها غرق وهوي»<sup>(٤)</sup>، فدلّ هذا الحديث على عصمة الأئمة عليهم السلام؛ لأنّ النجاة والخلاص من الوقوع في الضلالة والانحراف يتوقّف على كون المنجي معصوماً من الخطأ والزلل، وإلّا لم يحصل منه النجاة الحتمي.

**عاصم:** ما هي حدود العصمة؟  
**علي:** نحن نعتقد أنّ العصمة هي ملكة تعصم صاحبها من مقارفة

١ - ٢ - المستدرک ٢ / ٣٤٣ و ٣ / ١٥١ ، المعجم الصغير ١ / ١٣٩ و ٢ / ٢٢ .

١ - فضائل الصحابة: ١٥؛ الجامع الكبير ٥ / ٣٢٨ .



المعاصي، وفي الوقت نفسه باعتبار الحجية للحجج - سواء كانوا أولياء أو أوصياء - لا بد أن يكونوا معصومين من الخطأ - سواء كان ذلك في تلقي أحكام الشريعة عن الله تعالى، أو في إلقتها إلى الناس، أو في تطبيقاتها، لأن التطبيقات نحو من أنحاء التبليغ - والكُلّ متفقون على عصمته صلى الله عليه واله في التبليغ، وكما يكون التبليغ بالقول يكون بالتقرير والفعل، وعليه لا يخطأ النبي صلى الله عليه واله في فعله أيضاً.

**عاصم:** ما الأدلة على عصمة أهل البيت عليهم السلام من القرآن الكريم؟  
**علي:** من الأدلة على عصمتهم عليهم السلام من القرآن الكريم كثيرة، نذكر أهمها:

١ - قوله تعالى: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (٣).

هذه الآية نزلت في أصحاب الكساء

وهم: رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وعلى هذا تواترت روايات كثيرة من السنة والشيعه، وممن ذكر نزول هذه الآية المباركة في أهل البيت عليهم السلام من أهل السنة: الطبري، الحاكم الحسكاني، ابن كثير، ابن حجر، السيوطي، الحاكم النيسابوري، ابن عساکر، وغيرهم من علماء السنة (٤). وهذه الآية صريحة في عصمة أصحاب الكساء، بدليل إذهاب الرجس عنهم، والتطهير لهم على الإطلاق.

٢ - قوله تعالى: (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) (٥).

وهذه الآية الشريفة نزلت في حق النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم

السلام كما ذكر ذلك علماء الفريقين (٦). حيث جعلت علياً عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه واله، والرسول معصوم بالاتفاق، إذن علي عليه السلام كذلك.

**عاصم:** ما الدليل العقلي على عصمة الأئمة عليهم السلام؟  
**علي:** إن الأدلة العقلية كثيرة، نقتصر على خمسة أدلة:

الأول: الإمام يجب أن يكون حافظاً للشرع، فيجب أن يكون معصوماً، ليؤمن منه الزيادة والنقصان في الشريعة.  
الثاني: يجب أن يكون متولياً لسياسة الرعية، فيجب أن يكون معصوماً ليؤمن منه الظلم والجور، والتعدي في الحدود والتعزيرات.

**عاصم:** أشكرك يا علي على هذه الأدلة التي كنت غافلاً عنها.

**علي:** عفواً، وأنا أشكر لكم حسن أخلاقكم.

٤ - جامع البيان ٢٢ / ٩؛ شواهد التنزيل ٢ / ٣٧.  
٥ - آل عمران: ٦١.

٣ - الأحزاب: ٣٣.

رغم التطور الكبير الذي طرأ على كل العلوم فإنه لا يزال هناك كثير مما يجعله العلماء فيما يخص مجال الفضاء؛ فإن ما يعرفه الإنسان عن الفضاء يعد نقطة في بحر مقارنة بحجم الفضاء اللامتناهي، ومنذ زمن ليس ببعيد عمل الإنسان على استكشاف الفضاء من خلال إرسال الأقمار الصناعية، والمركبات الاستطلاعية، وأيضاً إرسال الإنسان إلى الفضاء لغرض البحث والاستكشاف لعلهم يجدون بعض الإجابات لكثير من الأمور المجهولة، وأيضاً من خلال العدسات والتلسكوبات المتطورة الموجودة على الأرض، وبعضها الذي أرسل إلى الفضاء.

وفي ٢٥ ديسمبر/ كانون الأول أطلقت وكالة ناسا، ووكالة الفضاء الأوروبية، ووكالة الفضاء الكندية المشروع الأضخم تاريخياً وهو مقراب أو تلسكوب جيمس ويب (James Webb) والذي بلغت تكلفته ١٠ مليارات دولار أميركي، على متن صاروخ أوروبي عملاق من قاعدة «كورو» الفضائية في غويانا الفرنسية، إذ إن هذا المشروع هو ثمرة العمل الكبير الذي قام به آلاف المهندسين، ومئات العلماء، و٣٠٠٠ جامعة، ومؤسسة، وشركة، من ٢٩ ولاية أميركية، و١٤ دولة حول العالم. ومن المرتقب أن يقود مرصد «جيمس ويب» العالم إلى عصر جديد من الاستكشافات الفضائية، ويعتقد فريق العمل أن الأشهر المقبلة ستكون حاسمة في نجاح هذه المهمة، فبعد إطلاقه، سيبسط التلسكوب المرايا المطلية بالذهب والدرع الواقي من الشمس الذي يُعادل حجمه حجم ملعب كرة التنس تقريباً، وسائر الأنظمة الأخرى الصغيرة التي كانت مطوية حتى يتمكن المهندسون من إدخالها في الصاروخ، وبعدها سيستقر التلسكوب عند نقطة «لاغرانج الثانية» (L2)، وهي نقطة افتراضية على ارتفاع ١,٥ مليون كيلومتر من الأرض في الناحية المقابلة للشمس، ثم سيشرح في تبريد الأجهزة حتى تعمل بالكفاءة المطلوبة، إذ تتطلب الكاميرات في التلسكوب بيئة باردة لالتقاط الومضات من المجرات البعيدة وغيرها من الأجرام الكونية في



حيدر الدفاعي

# تلسكوب جيمس ويب: عين جديدة على الفضاء





الأطوال الموجية للأشعة تحت الحمراء، ولهذا  
جُهِز «التلسكوب» بمعدّات تبريد ودرع واقٍ  
من الشمس؛ لتبريد الجزء المواجه للشمس  
منه حتّى درجة حرارة ٢٣٠ درجة مئوية تحت  
الصفر. وتعمل الأجهزة التي ترصد الأشعة  
تحت الحمراء القريبة عند درجة حرارة ٢٣٤

تحت الصفر، ولن يلتقط العلماء أنفاسهم  
ويتأكدوا من نجاح المهمة إلا بعد أن يرسل  
المرصد -ربما في صيف ٢٠٢٢- أولى الصور  
التي ستتيح لعلماء الفلك معرفة أسرار الفضاء.  
وسيُعمل تلسكوب «جيمس ويب» على  
مراقبة جزءٍ من الفضاء لم يتح للعلماء رؤيته  
من قبل. فكُلّمَا توغّلوا في الفضاء، أصبح  
بمقدورهم رؤية الأجرام الأقدم في الكون. إذ  
إنّ تلسكوب «ويب» سيرى المجرّات الوليدة،  
لأنّه يستخدم الأشعّة تحت الحمراء.

وبحسب نظرية النسبية العامة  
لآينشتاين، فإنّ توسّع الكون يقترن بتمدّد  
الفضاء بين الأجسام، وهذا يؤدي إلى ابتعاد  
الأجرام السماوية عن بعضها. وعندما يتمدّد  
الضوء في الفضاء، يتحوّل إلى الأطول  
الموجية الأطول، كالأحمر.

ولهذا يُعدّ التلسكوب الذي يعتمد على  
الأشعّة تحت الحمراء -مثل «جيمس ويب»-  
مثالياً لرصد الأجرام البعيدة التي يمكن رؤيتها  
في الجزء المرئي من الطيف الكهرومغناطيسي،  
أي في نطاق الأطوال الموجية للضوء التي  
تدركها العين البشرية.

وسيُتيح تلسكوب «جيمس  
ويب» -بفضل التكنولوجيا

الثورية التي وُظفت في صناعته- لعلماء الفلك  
دراسة كلّ طور من أطوار تاريخ الكون، من  
داخل مجموعتنا الشمسية إلى أبعد المجرات في  
فجر تاريخ الكون، وقد يوفر إجابات لطائفة  
من الأسئلة العلمية التي لطالما حيرت العلماء.  
ويعلق العلماء آمالاً على تلسكوب

وسيستعين العلماء بتلسكوب «ويب» لدراسة الكواكب والأجرام  
الأخرى في مجموعتنا الشمسية، للتعرف على أصولها ونشأتها  
ومقارنتها بالكواكب التي تدور حول النجوم الأخرى خارج مجموعتنا  
الشمسية، والبحث عن المناطق الصالحة للعيش على ظهر الكواكب  
الأخرى في مجرتنا، أي الكواكب التي تؤوي أي شكل من أشكال الحياة.  
يأمل العلماء في أن يحصلوا على كلّ هذه المعلومات خلال  
العمر الافتراضي للتلسكوب، إذ ذكرت وكالة ناسا أن العمر  
الافتراضي للتلسكوب لن يقل عن 0,5 سنوات من الإطلاق،  
على أمل أن يمتد عمره الافتراضي لأكثر من ١٠ سنوات. فإنّ عمر  
التلسكوب يتوقف على كمية الوقود التي يستخدمها للاستمرار  
في مداره، وكفاءة المعدات والأجهزة على متن المركبة الفضائية.  
وقد زود مرصد جيمس ويب الفضائي بوقود يكفي ١٠ سنوات،  
وبعدها -إذا سارت الأمور كما هو مخطط لها- سينفذ الوقود من  
التلسكوب، ثم يتعدّد تدريجياً عن مساره، ليصبح واحداً من النفايات  
التي تسبح في الفضاء.



# كيف نحصل على ألطاف أهل البيت - صلوات الله عليهم -

الشيخ محمد الفراتي

بالعلماء الربانيين، فإن ذلك حاجب ومانع عن اللطف. **الثالثة:** تطهير النفس وإخراج الدفائن، ففي الفقه مثلاً لدينا مسألة تطهير البئر، وإن البئر إذا تنجس ننزح منه دلاءً حسب النجاسة التي سقطت في البئر، فتخيّلوا أن البئر هو قلب الإنسان، وقد تنجس، فكمن الدلاء علينا أن ننزح منه حتى يطهر، ويكون محلاً للفيض واللطف؟ وبعبارة أوضح: نحن نريد إحياء نفوسنا، ومتابعة أهل البيت - عليهم السلام - الذين هم عنصر الطهارة والقداسة، ولكي نحصل

الله عليه -؛ ليستفيدوا من ألطافها دون أن ينتهبوا إلى أن هذا اللطف موجودٌ وممتدٌ، فالجهل بهذا الأمر يكون مانعاً عن الاستفادة منه، فعن أمير المؤمنين - عليه السلام -: «الجهل فساد كل أمر»<sup>(١)</sup>.

**الثانية:** توفير الاقتضائيات، أي توفير المقدمات التي تحقق اللطف، وذلك عبر إزالة المانع، وتحقيق المقتضي ومتى ما كان المقتضي موجوداً، والمانع مرفوعاً فإن ذلك سيحقق اللطف، ومن جملة الاقتضائيات توقير العالم الرباني، وإذا أراد الإنسان أن يحصل على أي شيء؛ فما عليه إلا أن يوفر مقدّمة ذلك الشيء، فلكي تحصل على المقدّس فعليك أن توفر مقدمات القداسة، ولكي تحصل على الشرف فعليك أن توفر مقدمات الشرف، وأهل البيت - صلوات الله عليهم - هم أهل الحكمة يتعاملون وفق هذا القانون، وأمّا العمل خلاف هذا القانون كالاستهزاء

لأهل البيت - صلوات الله عليهم أجمعين - ألطاف تؤثر على كل موجود في عالم الإمكان ومنه أنفسنا، وإذا ما حصلنا على شيء من هذه الألطاف فسنشعر بأن كل شيء في حياتنا قد تغير نحو الأفضل والأكمل، وهذه الألطاف كانت في حياتهم، ولا تزال باقية حتى بعد وفاتهم - صلوات الله عليهم -، وهذا اللطف لم ولن يتوقف في يوم من الأيام، فأهل البيت - صلوات الله عليهم - لهم تأثير كبير على مجريات الأمور؛ وإن كنا نحن لا ندري، ولأجل أن نحصل عليه علينا القيام بخطوات عدة:

**الأولى:** التنبه إلى وجود واستمرار هذا اللطف؛ أي أن نعرف أن الألطاف موجودة لا تنقطع، فبعض الناس يتصور إن موت المعصوم - صلوات الله عليه - هو موت اللطف، وبعضهم يتمنى أن يكون موجوداً في زمن النبي - صلى الله عليه وآله - أو زمن أمير المؤمنين - صلوات

١ - عيون الحكم والمواعظ / ٣١



على هذه الأمور فما علينا إلا أن نُطهِّر نفوسنا.

أمّا ما هي طرق التّطهير؟ فإنّهم - صلوات الله عليهم - أشاروا علينا بنزح النجاسات الموجودة في عمق النّفس، لأنّ وجود عين النّجاسة تجعل عملية التّطهير غير مُجدية، وإلاّ مع وجود عين النجاسة تجعل الفيض النّازل لا يؤثر، والقصور ليس في الفيض وإنّما القصور في الموضوع وهو ( القلب ) يرافق عملية التّطهير والنّزح، إخراج الكمالات الدّينية الموجودة في داخل النّفس، والتي هي جزء من الفطرة التي فطر الناس عليها، فعملية النّزح تتضمّن إخراج النّجاسات، وإخراج الدّفائن، وقد أشار أهل البيت صلوات الله عليهم - إلى جملة من هذه الدّفائن منها:

أ- «من أعطي الخلق والرفق فقد

أعطي الخير والرّاحة»<sup>(٢)</sup> فهذا هو الدّلل الأول الخلق والرفق.

ب- « إذا علم الله حسن النّيّة من أحد اكتنفته بالعصمة»<sup>(٣)</sup> وحسن النّيّة، أن تقصد بأعمالك الله سبحانه وتعالى وحده لا شريك، عن طريق المعصوم - صلوات الله عليه - أو من يُمثّل المعصوم ويكون السبيل إليه العالم الرّبّاني، فإذا كان كذلك، اكتنفته الله تبارك وتعالى بالعصمة ولكن برتبته.

ج- « إياكم والخصومة فإنّها تُفسد القلب...»<sup>(٤)</sup> فالخصومة تدمّر القلب؛ لأنّها تورث قساوة القلب، وقساوة القلب هي إحدى العقوبات الإلهية، ورد في الحديث عن الإمام الباقر - عليه السلام - : « ما ضرب عبد بعقوبة أعظم من قسوة القلب»<sup>(٥)</sup> فالله عزّ وجل إذا أراد أن يعاقب أحداً، لا يسلب أمواله أو يأخذ منه شيئاً بل يجعل قلبه قاسياً، وتستمر في عملية النّزح للدلاء والتي يمكن أن نجدّها في كتب الأخلاق حتى يطهر القلب، وتثمر الدّفائن، فيترتب على ذلك نتائج عظيمة منها:

- ٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار/ ٧٥/ ١٨٦
- ٣- المصدر نفسه/ ٧٥/ ١٨٨
- ٤- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار/ ٧٥/ ١٨٦
- ٥- المصدر نفسه/ ٧٥/ ١٧٦

## ثبات القدم

فإنّنا نقرأ في زيارة عاشوراء: « .... وثبت لي قدم صدق عندك مع الحسين، وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين - عليه السلام - »<sup>(٦)</sup> وهذا لا يكون إلاّ بتطهير النّفس؛ لأنّها مقدّمة الثبات مع سيد الشهداء - عليه السلام - وأما الضوضاء والجهل فلا يورث إلاّ الزّلل والعياذ بالله سبحانه، ومن نتائج تطهير النّفس أيضاً.

## إنارة القلب بالحكمة

ورد في الحديث الشريف عن الإمام الكاظم - عليه السلام - : « إنّ الله خلق قلوب المؤمنين مطويّة مبهمّة على الإيمان...»<sup>(٧)</sup> وإذا فتح القلب بالحكمة فإنّه سيثمر كلّ الخير، فعن أمير المؤمنين - عليه السلام - « الحكمة عصمة»<sup>(٨)</sup> .

- ٦- كامل الزيارات/ ٣٣٢
- ٧- الكافي/ ٢/ ٤٢١
- ٨- المرجع نفسه/ ٣٦



# معهد الفنون الجميلة في كربلاء المقدسة بوابة تربوية وثقافية

## تهدف لإعداد الملاكات الفنية المتخصصة

محمد السعدي

يلعب التّعليم بكافّة مفاصله من معاهد وجامعات دوراً كبيراً في بناء المجتمعات؛ وذلك لما يقدّمه من مساهمات كبيرة في بناء الطلبة بالشكل الذي يرفد المجتمع بالعاملين الجيدين، وكذلك الأفكار والتقنيات والوسائل الحديثة.

إن التّحديات المعاصرة تحتم على منظومات المجتمع كافة انتهاج الأسلوب العلمي الواعي في مواجهة هذه التحديات، واستثمار الطاقات الشبابية الفاعلة في ترصين الأداء التشغيلي بمرونة أكثر كفاءة، والفنون الجميلة هي إحدى وأهمّ أنواع الفنون التي تصف موهبة الإنسان ومقدرته في التّعبير عن مكنونات نفسه وعقله وتجسيدها؛ ليرجم بذلك جميع أحاسيسه وذواطره على شكل رسومات أو منحوتات أو أعمال يدوية، أو تكون من الفنون المرئيّة والمرتبطة بالإحساس العالي بالجمال، وتشمل جميع الإبداعات الفنيّة التي تُمثّل الجمال والإبداع؛ فهي تسمو بالخيال لخلق شيءٍ جديد ومختلف مليء بالمعاني.

ومن أجل النهوض بالواقع التربوي والمهني والسّماح للطاقات العلمية والأدبية في قيادة العملية التعليمية في محافظة كربلاء المقدسة فقد سعت مديرية تربية محافظة كربلاء وبالتعاون مع الحكومة المحلية بخطوات حثيثة إلى افتتاح معهدٍ للفنون الجميلة في المحافظة؛ ليكون صرحاً مهماً في نشر الوعي الفنّي والثقافي في كربلاء المقدّسة والعراق ووفق جماليات الفنون المدروسة، ويكون بوابة علميّة وثقافية ترفد المحافظة بمعطيات الفن والمعرفة، وتفتح أمامهم الآفاق الرّحبة للنهوض والتقدّم، ويكون لهذا المعهد دورٌ مهمٌ وواضحٌ في تنشيط الحركة الثقافية والفنية، والارتقاء بالواقع العلمي، وخدمة المجتمع.

وللتقرب أكثر من المعهد وتشكيلاته التقت مجلة (عطاء الشباب) بمديرة معهد الفنون الجميلة في كربلاء هو أول معهد للفنون الجميلة في المحافظة؛ افتُتح حديثاً بعد أن تمّت تهيئة بنايتين؛ الأولى للبنين، والأخرى للبنات؛ فضلاً عن تهيئة الإدارات، والأساتذة،

المعهد (الدكتورة حوراء يحيى البحراني) وكانت لنا معها بعض الأسئلة:

□ هل لكم أن تُقدّموا لنا نبذة عن معهد الفنون الجميلة في كربلاء؟

معهد الفنون الجميلة في كربلاء هو أول معهد للفنون الجميلة في المحافظة؛ افتُتح حديثاً بعد أن تمّت تهيئة بنايتين؛ الأولى للبنين، والأخرى للبنات؛ فضلاً عن تهيئة الإدارات، والأساتذة،





متخصصة في مجال الفنون السمعية والمرئية، وتفعيل دور الإعلام المرئي والمسموع في محافظة كربلاء المقدسة.

### الثالث - قسم التصميم:

وهو من الأقسام المهمة والضرورية، يهدف إلى إعداد مصممين متخصصين في مجالات التصميم، وتحفيز الموهبة والمهارة الشخصية للمصمم عن طريق التدريب والممارسة؛ ليعطي ثمرة جهده، ودراسته إلى مؤسسات القطاع العام أو القطاع الخاص.

ويسعى القسم إلى تحفيز ومساعدة الطلبة لتعلم التقنيات الفنية في مجال التصميم، وتدريبهم على كافة الأمور ولاسيما برامج الحاسوب المتعلقة بالتصميم، وتدريب الطلبة عليها، ومعرفة مهاراتها، ويعمل القسم العلمي بجهود متواصلة على حث

الأول - قسم الفنون التشكيلية: ويهدف إلى إعداد كوادر فنية تمتلك المعرفة في مجالات الفنون التشكيلية، وقادرة على دخول المجتمع، وممارسة المهنة لتقديم أرقى الخدمات، وبناء وتطوير المرافق التي تحتاجها مؤسسات المجتمع، ويسعى القسم دائماً إلى تحقيق مستوى معرفة مناسب للطلبة يجعلهم قادرين على خدمة الوطن بكفاءة عالية في القطاعات التي تحتاج إلى الاختصاصات الفنية، وكذلك صقل الرغبة والموهبة لدى الطالب، وتزويده بالمعرفة العلمية، وخلق روح الابتكار لديه في أثناء الدراسة، وحتى بعد تخرجه وإدخاله في دورات ودروس التعليم في المعهد.

### الثاني - قسم الفنون السمعية والمرئية:

وهو من الأقسام الفعالة والمتطورة، حيث تُشكّل الفنون البصرية مرتكزاً مهماً في حياتنا، ويهدف القسم لبناء ملاكات

والمناهج، واستقبل في سنته الأولى (٢٠٢١-٢٠٢٢) المتقدمين من الطلبة للدراسة في المعهد من أكملوا الدراسة المتوسطة.

والغاية من افتتاح معهد الفنون الجميلة في كربلاء المقدسة؛ هو تجسيد القيم الجمالية، وإمتاع عين المتلقي بالأعمال الفنية؛ لأنّ الجمال فيها هو هدف بذاته، فمعاهد الفنون الجميلة تهتمّ بالجانب العملي والجانب النظري؛ أي إنّها تجمع بين الجمال الشكلي والاستخدام العملي، وتمتلك معاهد الفنون الجميلة خصائص منها ما يختصّ بتجسيد الجمال دون وجود أيّ فائدة وظيفية له.

### ما هي الأقسام المتوفرة في معهد الفنون الجميلة؟ وما هي أهميّة كل قسم؟

تتوفّر في معهد الفنون الجميلة أربعة أقسام فنية، وهي:





مساوي، خارجي) لكن ضمن شروط وأعمار محددة من قبل وزارة التربية، والمدة الزمنية للدراسة في المعهد بواقع خمس سنوات تمنح للخريجين منها شهادة الدبلوم في الفنون الجميلة.

### □ على ماذا تعتمد دراسة المعهد؟

تعتمد دراسة المعهد على الدروس النظرية والدروس التطبيقية والتدريب، حيث ترفد الطلبة الخريجين منه بمعلومات عملية ونظرية حول تخصصات فنية في (الرسم، الخط، التصميم، التصوير)،

وجمالياته، وللمنهج طابع تطبيقي يتم في القاعات الدراسية، وجانب نظري يتمثل في المحاضرات النظرية التي لها تطبيقات عملية، والتي تؤكد تكوين المهارات الفنية لتحقيق نتاجات فنية ذات مستوى فني عالٍ بإشراف تدريسي القسم.

### □ ما هي آلية قبول الطلبة في المعهد؟

يستقبل المعهد كلا الجنسين (البنين والبنات) ويُقبل فيه الطلبة ممن لديهم شهادة الثالث المتوسط (صباحي،

وتدريب الطلبة على إبراز الخصوصية والهوية العراقية في التصميم.

الرابع - قسم الخط العربي والزخرفة: يهدف إلى إعداد خطاطين، ومزخرفين، ومتخصصين، قادرين على تنفيذ وتقديم مشاريع فنية في فنون الخط العربي والزخرفة؛ لسد حاجة دوائر الدولة ذات العلاقة وسوق العمل، والمساهمة في النهوض بالحركة الفنية في العراق، ويركز القسم في مناهجه الدراسية على مجالات فنون الخط العربي، والزخرفة، وأنواعه





الجمالية في المدارس والمؤسسات الفنية بالتعاون مع الجهات المختصة .

### □ ما هي خطاكم المستقبلية؟ وهل هنالك صعوبات تواجهكم؟

يسعى معهد الفنون الجميلة في كربلاء إلى تطوير إمكانياته العلمية والتدريسية، وتطوير القاعات الدراسية وإدخال وسائل إيضاحية متطورة تخدم الطلبة خلال مدة دراستهم في المعهد، كلّ هذه الأمور سوف تكون حسب خطط علمية للمستقبل القريب والبعيد، كما نسعى إلى التوسع في الأقسام، وزيادة اختصاصاتها الفنية.

وفيما يخصّ الصعوبات التي تواجه المعهد فهو في بداية تأسيسه، ويحتاج إلى عمل وجه كبير منها توفير بناية مختصة بقاعات ذات نظام يتلاءم مع تخصصات الفنون المختلفة وغيرها من الأمور التي نعمل جاهدين للوصول إلى أفضل ما يمكن في العملية التربوية في المعهد.

ويمنح الطلبة المتخرجون بعد خمس سنوات دبلومًا فنيًا في القسم المختص من أقسامه؛ تمكنهم من الاستفادة في واقع الحياة المهنية والعملية في المستقبل، ويؤهل خرجي المعهد لإكمال دراستهم الجامعية في الكليات ذات العلاقة.

### □ كيف تصفين لنا دور المعهد في تنشيط الواقع المهني في محافظة كربلاء المقدسة؟

يؤدّي المعهد في مختلف مجالاته دورًا مهمًا وحيويًا في تنمية وتطوير الساحة الفنية في محافظة كربلاء المقدسة؛ لأنه أول معهد للفنون الجميلة يُفتتح في المحافظة، حيث تفتقر المحافظة لمثل هكذا نوعية من المعاهد، حيث يساهم معهد الفنون الجميلة بتهيئة عناصر فنية متخصصة والعمل في الحقول والمجالات الفنية، ويسهم في تطوير الحركة الفنية والثقافية في محافظة كربلاء المقدسة وتنمية الدائقة





## ...مسائل مهمة... في القضية المهدوية

الشيخ علي سيف

**فمن الأفكار الخاطئة :**

اتخاذ الاعتقاد بالمهدي بديلاً عن العمل والتحرك للإصلاح. وهذه الفكرة الخاطئة على درجات؛ فإن قسماً من الناس يعتقدون أن الأمور ما دامت لا تصلح إلا في زمان الإمام الحجة فلا حاجة لأن يتحرك بأي نحو في الإصلاح لأن الأمور لا تصلح إلا على يد الإمام! إن هذه الفكرة الخاطئة تستتبع ممارسة خاطئة، وتحوّل الانتظار إلى أمرٍ سلبيٍّ غير

والبحث عنها من جديد؟ كلا، هي سؤال حاضر لأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.

### **الاعتقاد بالمهدي وأفكار خاطئة :**

وكما أن الاعتقاد بالإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وشؤونه قضية مهمة، فإن من المهم تطهير هذا الاعتقاد عن الشوائب والممارسات التي لا تتناسب معها ومع الإيمان بها.

تتميز قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بأنها ذات أهمية قصوى بالنسبة للإنسان المسلم، تستتبع عملاً في الحياة ومنهجاً. وليس كل القضايا العقائدية من هذا النوع، أما قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف والاعتقاد به من العقائد التي تستتبع عملاً، وتحدّد مساراً؛ لهذا لا يستطيع شخص أن يقول هذه قضية عفى عليها الزمان! ولا داعي إلى إعادتها،



فاعل، في نشر الخير، وإقامة العدل، وحلّ مشاكل المؤمنين؛ وتصور ماذا ستكون الحالة لو أنّ كل أتباع الإمام المهدي والمؤمنين بهم عطلّوا طاقاتهم عن القيام بما هو في صالح المجتمع !.

## الإغراق في علامات الظهور

ومن الأفكار التي قد تستتبع ممارسة خاطئة: الإغراق في الحديث عن علامات ظهور الإمام الحجة عجل الله فرجه .. ولا ريب أنّ هناك علامات، وإرهاصات تشير إلى زمان ظهور الإمام عليه السلام وخروجه، والاعتقاد بها يُشكّل جزءاً من ثقافة الانتظار والاعتقاد بالمهدي عجل الله تعالى فرجه، لكننا نلاحظ أنّ هناك مبالغة وإغراقاً من بعض فئات المؤمنين في هذا الأمر، وورصده، وتوقّعه.

ومنذ أربعة عقود من الزمان تقريباً يوجد كثير من الكتب والمقالات والكلمات والمحاضرات، كلها تدور ضمن هذا الفلك، والغريب أنّ هذا يحصل في الطائفتين المسلمتين. ففي أفق مدرسة الخلفاء يكثر الحديث عن علامات وأشراف الساعة الكبرى، ومنها ظهور المهدي، وقيام الدّجال والخسف، وعند الشيعة كُتبت كتبٌ متخصصة في هذا، وبعضهم حدّد وقت الخروج - ولو بشكلٍ تقريبيّ - فلا يكاد حدث يحصل إلّا ووجد له من روايات الملاحم ما يناسبها، فإذا ظهرت داعش فهناك ما

يناسبها، وتُستدعى روايات السفيناني وتُطبّق على زعماء داعش .. وإذا حصل ما سُمّي بالربيع العربي فقد (خلعت العرب أزمتهما)! وإذا توفي أحد الزعماء ف(من يضمن لي موت فلان أضمن له القائم).

هنا لا بُدّ أن نشير إلى أنّه لا يوجد دليل على أنّ تطبيق هذا العالم، الحديث الفلاني على الحدث الفلاني الذي نشاهده هو صحيح، فما دامت الأحاديث خالية من التواريخ الدقيقة، والأسماء المفصلة فبالإمكان أن يأتي شخص قبل خمسمائة سنة ويُفسّر تلك الأحاديث بمقتضى الأحداث التي جرت في زمانه! ولا سيّما وأن بعضها يشير إلى دولة بني العباس مثلاً! وبالإمكان أن يأتي شخص بعده بألف سنة ويُفسّر تلك الأحاديث ويطبّقها على الأحداث المعاصرة له! ما الذي يجعل تفسيري أنا أولى من تفسيره أو تفسيره أولى من تفسيري؟

ثم إنّ من مشاكل هذه التفاسير أنّها ستتتهي إلى نحوٍ من الأنحاء لتوقيت خروج الإمام والذي هو في دائرة المنع والنهي. ومن الثابت عند الشيعة أنّ التوقيت التّحقيقي، بل حتّى التّقريبي هو منهبيّ عنه وغير مرغوب فيه.

بل إنّ من الأخطار لتطبيق الأحداث على علامات الظهور، التّخوّف أن يسري التشكيك إلى أصل القضية المهدوية عند تخلف تلك العلامات أو تفسيرها، فإذا قيل إنّ العالم الفلاني لن يموت حتى

يُسلّم الرّاية إلى المهدي، أو أنّ فلاناً من لدى القائلين من أخبار بهذا النحو! ربما يسري الاعتقاد عند بعض الأتباع والشباب بخطأ هذه الكلمات إلى تخطئة أصل القضية المهدوية، وأنّه ربما تكون قضايا الغيبة والعصمة والظهور .. كلّها من هذا القبيل . ولا ريب أنّ في ذلك خطورة كبيرة على عقيدة الناس!

ومن أخطار تلك التفسيرات التّخوّف من فسح المجال لأهل الشبهوات والأهواء والمتسلّقين حتى يستفيدوا من هذه الفرصة. فإنّ من مصلحة أهل الأهواء وأصحاب الدّعوات الكاذبة انشغال الناس بهذه العلامات وتفسيرها على أنّها في زمانها فيقوم هؤلاء بادعاء أنّهم من شخصيّات ذلك الزمان، فهذا يدّعي أنّه الياني، وذلك يصرّ على أنّه الحسيني وهكذا! وفي ظل وجود الإحباط وتراكم المشاكل قد يُصدّق هؤلاء مجاميع من الناس كما نجد في عصرنا الحاضر في بعض المجتمعات الشيعيّة .

لأجل ذلك نقول إنّنا لا نرى مصلحة في الإغراق في هذا الموضوع، ولنلتزم بما ورد عنهم: (يا فضيل إمامك، فإنّك إذا عرفت إمامك لم يضرك، تقدّم هذا الأمر أو تأخر، ومن عرف إمامه ثم مات قبل أن يقوم صاحب هذا الأمر، كان بمنزلة من كان قاعدًا في عسكره، لا بل بمنزلة من قعد تحت لوائه)<sup>(١)</sup>.

(١) الكافي/ ١/ ٣٧١ .

# المخدرات: أسباب تعاطيها والمشكلات الناتجة عنها

اجرى الحوار: حيدر محمد صالح

حاجة قهرية للاستمرار في تعاطي العقار، مع ميل إلى زيادة الجرعة المتعاطاة لاعتماد متزايد نفسي وجسماني على أثر هذا العقار.

**- كيف تصف لنا ظاهرة انتشار**

**المخدرات في المجتمع؟**

تعدّ مشكلة تعاطي المخدرات من المشكلات الخطيرة التي تؤثر في بناء المجتمع وأفراده؛ لما يترتب عليها من آثار اجتماعية واقتصادية ونفسية سيئة على الفرد وعلى المجتمع، كما أنّها ظاهرة اجتماعية مرضية تدفع إليها عوامل عديدة؛ بعضها يتعلّق بالفرد؛ والبعض الآخر بالأسرة، والثالث بالبناء الاجتماعي ككلّ. وقد دلّت الإحصاءات الرسمية الصادرة عن الهيئات المتخصصة على أنّ الفرد (متعاطي المخدرات) قد سجّل بالفعل تهديداً لكيان

الجامعات دائرة الموت والهلاك. وبخصوص هذا الموضوع كان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع الصيدلاني الدكتور (أحمد غالب خشان) ووجهت له مجموعة من الأسئلة:

**- ما هو المفهوم العام للمخدرات؟**

تعدّدت التعريفات التي تناولت مفهوم المخدرات فهي المادة التي يؤدي تعاطيها إلى حالة تخدير كلي أو جزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعطي هذه المادة شعوراً كاذباً بالنشوة والسعادة، مع الهروب من عالم الواقع إلى عالم الخيال في حين عرفها آخرون على أنّها كلّ مادة مسكرة أو مُفترّة؛ من شأنها أن تُزيل العقل جزئياً أو كلياً.

إنّ إدمان المخدرات هي حالة تسمّم دورية مزمنة؛ تنشأ من تكرار تعاطي عقار طبيعي أو مصنوع، مما ينتج عنه رغبة أو

أصبحت ظاهرة إدمان المخدرات بين أفراد المجتمع "خاصة الشباب" ظاهرة أخطر من الغزو الثقافي؛ ذلك لأنّ الغزو الثقافي إنّما يستهدف العقول للنيل منها والسيطرة عليها؛ بينما الإدمان، وترويج المخدرات بين الشباب؛ إنّما يهدف إلى القضاء على عقولهم وأبدانهم في آن واحد، والقضاء عليها معاً، وهذا أمر إن تمكّن من نشب أظفاره في شباب المجتمع وأفراده عامة ذهب هذا المجتمع، وضاع مستقبله؛ ولذلك أصبحت ظاهرة إدمان المخدرات من أخطر المشكلات التي تشغل بال المسؤولين في جميع أنحاء العالم، وخاصّة عالمنا الإسلامي. ويوماً بعد يوم يستفحل خطر الإدمان؛ لأنّه يزداد كلّ يوم مع انخفاض سنّ الإدمان، ودخول نوعيات جديدة من الصّبية والشباب صغيري السنّ من تلاميذ المدارس، وطلبة





المجتمع، وساهم في عرقلة مسيرة البناء والتطور في كل المجالات. وتتضح خطورة هذه المشكلة في أثر سلوك المتعاطين على الأوضاع القانونية والاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الذي يعيشون فيه؛ حيث يتمثل ذلك من الناحية القانونية في ازدياد معدلات القضايا، والمخالفات التي يرتكبونها نتيجة الاستغراق في تعاطي المخدرات، كما يتمثل الجانب الاقتصادي في الخسائر التي تعود على المجتمع جرّاء فقدته لهذه العناصر البشرية التي كان من الممكن أن تساهم في عملية البناء والتنمية. أمّا تأثير تعاطي المخدرات على النواحي الاجتماعية فيتمثل في كون المتعاطين يشكلون خطرًا على حياة الآخرين من حيث أنهم عنصر قلق واضطراب لأمن المجتمع في سعيهم للبحث عن فريسة يقتنصوها، كما أنهم يُشكّلون خطرًا كبيرًا على أنفسهم، وعلى حياتهم نتيجة التعاطي مما قد يقودهم في النهاية إلى أن يُصبّحوا شخصيات سيكوباتية أو جارية أو حاقدة على المجتمع، لا تعرف سبيلاً لأهدافها إلا بالعدوان أو الضغط، وبعد فترة يقع ضحية للمرض النفسي، أو

الانسحاب والانطواء على النفس، وعدم مشاركة الآخرين في بناء وتقديم المجتمع.

## - ماهي الأسباب التي تؤدي بالشخص إلى تعاطي المخدرات؟

هناك مجموعة من الأسباب تؤدي إلى تعاطي المخدرات من أهمها، وهي:

١. حبّ الاستطلاع، ودافع الغواية الشيطانية، والظنّ بأنّها تُعطي شاربها الصّحة، والعافية، والسعادة.

٢. اضطرابات الشخصية، وقد يكون هذا الاضطراب ناتجاً عن عوامل وراثية أو نفسية.

٣. المصاعب والمشكلات التي يواجهها المرء في حياته.

٤. مجاراة أصدقاء السوء.

٥. وجود الإغراءات من مروجي المخدرات بوضع مسيّات جذابة لها.

٦. التقليد الأعمى للغرب!

٧. عدم وعي الأسرة بخطورة تعاطي المخدرات، وتقصير الأسرة في التحذير منها.

٨. عدم الاستغلال الأمثل لوقت الفراغ فيما يفيد الفرد ومجتمعه.

## - ماهي آثار تعاطي المخدرات؟

• يترتب على تعاطي المخدرات العديد من الآثار الصّحيّة، ومنها:

- يُصاب المتعاطي بالنزلات الشعبية والرئوية، والسّرطان الشعبي.

- تزيد من سرعة دقات القلب.

- تُسبّب الإصابة بفقر الدم الحاد،

وانخفاض في ضغط الدّم.

- تؤثر على كريات الدّم البيضاء التي

تحمي الجسم من الأمراض، وتُسبّب نقصاً في كمّيّة الدم، وتكسر كريات الحمراء والبيضاء.

- وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك

أنّ المخدرات تُساعد في الإصابة بمرض الإيدز، من خلال استعمال الحقن الملوثة بالدماء.

- يعاني متعاطي المخدرات من فقدان

الشّهية وسوء الهضم، والشعور بالتخمة، خاصّة إذا كان التعاطي عن طريق الأكل

مما ينتج عنه نوبات من الإسهال والإمساك، كما تحدث القرحة المعدية والمعوية، ويُصاب

الجسم بأنواع من السرطان لتأثيرها على النسيج اللينفي لمختلف أجهزة الهضم.

- تؤثر المخدرات على الناحية الجنسية،

فقد أيدت الدراسات والأبحاث أنّ متعاطي

المخدرات من الرّجال تضعف عنده القدرة

الجنسية، وتصيب المرأة بالبرود الجنسي،

وكما يؤثّر على المرأة وجنينها، وهناك أدلة

قوية على ذلك، فالأمّهات اللاتي يتعاطين

المخدرات يتسبّب في توافر الظروف لإعاقة

الجنين بدنياً أو عقلياً.

- تؤدي المخدرات إلى الخمول الحركي

لدى متعاطيها، وارتعاشات عضلية في

الجسم مع إحساس بالسخونة في الرّأس،

والبرودة في الأطراف.

- تسبّب المخدرات التهاب الحالبين،

والقصور الكلوي وآلام شديدة مشابهة

لتوبات الحصوة.

- يؤثر تعاطي المخدرات على الجهاز العصبي إذ تختل وظيفة المخ ككل، وتختل جميع الأجهزة التي يتحكم فيها المخ مثل الجهاز الهضمي والتنفسي، والعضلي، والدورة الدموية.... الخ.

- ويعمل على سرعة نسيان المواد المتعلمة سواء أكانت دروساً، أم تجارياً. ويتخيل ما ليس بواقع، ويسبح في بحر من الأحلام، والأوهام غير الواقعية، والمستحيلة الحدوث، ولعل هذا من أهم الأسباب التي تجعل متناولها يسعون لتعاطيها.

- احمرار في العين مع دوار، وطين في الأذن، وجفاف والتهاب بالحلق، والسعال.

- الإصابة بنوبات صرعية متكررة. - تدهور في الصحة العامة، وذبول للحوية، والنشاط.

كما أنّ هناك العديد من الآثار النفسية والعقلية؛ كالإصابة بالأمراض النفسية كالقلق، والاكتئاب النفسي المزمن، وفقدان الذاكرة، كما يترتب على تعاطي المخدرات أن يتخيل المدمن ما ليس بواقع، ويسبح في بحر من الأحلام والأوهام غير الواقعية والمستحيلة الحدوث.

## كيفية الحد من انتشار المخدرات

### بين الشباب والمراهقين؟

\* الاهتمام بالتربية والبيئة: بما أنّ الأسرة والبيئة الاجتماعية تلعب الدور الأكبر بالإدمان بين الشباب؛ فإنّ الوسيلة الأهم للحد من انتشار المخدرات والوقاية من

الإدمان هي التركيز على التربية السليمة، والاهتمام بتأمين بيئة مناسبة للعيش بعيداً عن خطر الإدمان والمخدرات، هذا لا يقع على عاتق الأسرة والمجتمع فقط، بل يعدّ من واجبات الحكومات التي يجب أن تزيد الاهتمام بالمناطق الأشد فقراً والأكثر تضرراً من انتشار المخدرات.

\* تفعيل الرقابة الأسرية: الرقابة الأسرية ليست فقط على الأطفال والمراهقين، بل الشباب الراشدين، وحتى الأكبر سنّاً يحتاجون للاهتمام والملاحظة الدائمة من محيطهم الأسري، وكلّما استطاعت الأسرة استقراء العلامات المبكرة للإدمان على المخدرات؛ كلّما كانت فرص العلاج أفضل وأسرع، وفرص الانتكاسة أقل.

### \* تعليم الشباب تقنيات مواجهة الضغوطات: يعدّ إدمان المخدرات طريقة

للهرب من الواقع أو التعامل مع الإجهاد والاكتئاب، لكنه الطريقة التي يلجأ إليها الشباب المنعزلون أو الذين لا يحظون بالاهتمام الكافي من محيطهم، ولا يملكون الخبرة الكافية للتعامل مع الضغوط والصدمات، ومن هنا يجب الاهتمام بالأفراد الذين يعانون من ظروف استثنائية أو يعانون من مشاكل نفسية وعاطفية، وأخذ أعراض الاكتئاب والوحدة والفراغ التي يشكو منها الشباب على محمل الجد.

### \* التوعية المستمرة بخطر الإدمان:

حملات التوعية التي تقوم بها المنظمات الأهلية أو الحكومية تلعب دوراً حاسماً في تقليل نسبة الإدمان على المخدرات في فئة الشباب،

حيث تحاول هذه الحملات الكشف عن أضرار المخدرات قصيرة وطويلة الأمد، كما تستغل بعض الشخصيات المؤثرة بالمجتمع للتأثير على فئة الشباب.

### \* مواجهة مروّجي وتجار المخدرات:

للقانون والسلطة التنفيذية دور مهم في مواجهة انتشار المخدرات بين الشباب، من خلال تركيز الجهود على ضبط بؤر التصنيع والتهرب وملاحقة المروجين أكثر من التركيز على المتعاطين أو المدمنين.

### \* توفير الرعاية الطبية للمدمنين: طريقة

التعامل مع المدمنين تنعكس على فرص تأثيرهم على الشباب غير المدمنين، فكلما استطعنا مد يد العون لإخراج المدمنين من هذه المحنة، كلما قلّت فرص تورط أشخاص آخرين.

### \* توفير الدعم النفسي والاجتماعي

للمتعافين: يجب الاهتمام بالأشخاص الذين تعافوا من الإدمان، وعادوا إلى حياتهم الطبيعية، ليس فقط من خلال تأمين الرعاية اللاحقة لهم، لكن من خلال دعمهم اجتماعياً، ومساعدتهم على إعادة الاندماج، بل والاستفادة منهم في التوعية، ومكافحة انتشار المخدرات.

### كلمة أخيرة توجه للشباب للابتعاد عن

#### هذه الظاهرة الخطيرة؟

إنّ انتشار مشاعر الحب، والتقبل بين أفراد المجتمع؛ بالإضافة إلى وجود مظاهر التكافل، والترابط بين أفراده يقوّي المجتمع من مخاطر كثيرة ناتجة عن انتشار، وإدمان المخدرات.





## ملتقى توعوي وثقافي في رحاب أبي الفضل العباس (عليه السلام)

حيدر فائق

كان لمركز ملتقى القمر الثقافي التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة فعالية فكرية في محافظة البصرة؛ حيث أقام مجموعة من الورش والمحاضرات بالتعاون مع المشروع الثقافي لشباب العراق، استهدفت مجموعة من النخب الشبابية، ويعدُّ هذا النشاط واحداً من سلسلة أنشطة وفعاليات تبناها المركز، أما الورش والمحاضرات التي قدمها محاضرو المركز، فقد توزعت على عددٍ من المناطق في محافظة البصرة، واستمرت ثلاثة أيام متواصلة وكانت على النحو الآتي:

**- البصرة المركز/ منطقة الجنيبة - جامع الجنيبة:**

محاضرة (مواجهة الأزمات) تشرّفنا بإلقائها.

ملتقى القمر الثقافي ملتقى توعوي وثقافي فكري؛ يستهدف طبقات وفئات عديدة من المجتمع، كما وأن هدفه الأساس مواجهة التحديات الدينية والثقافية والاجتماعية، والمساهمة في مجابعتها باستخدام آليات علمية حديثة، بعيداً عن التعصب والتشجج التي تُفضي إلى نتائج سلبية، وتؤدي إلى الضرر بالمجتمع، وكان لمجلة عطاء الشباب لقاء مع الشيخ حارث الداحي مدير مركز ملتقى القمر للاطلاع على آخر نشاطات المركز والتي استعرضها الشيخ الداحي كالاتي:

- قضاء المديّنة / منطقة بني منصور - حسينية الزهراء (عليها السلام):

ورشة بعنوان (الهوية الثقافية) قدّمها الأستاذ حسن الجوادي. - ناحية سفوان / منطقة النجفي - جامع الإمام علي (عليه السلام):

محاضرة بعنوان (الدّعاء العاطفي) قدّمها الأستاذ فراس الشمري. - منطقة أبي صخير: محاضرة بعنوان (الشبهات الفكرية المعاصرة)

وقد تشرفنا بإلقائها أيضاً.

- مدينة الهارثة / منطقة العران - حسينية الإمام السجّاد (عليه السلام):

ورشة قدّمها الأستاذ حسن الجوادي وكانت بعنوان (خطّة الشيطان اتجاه الإنسان)، إضافةً إلى ورشة أخرى

قدّمها الأستاذ فراس الشمري، وكانت بعنوان (الوعي.. الأنواع والأهميّة). أمّا في محافظة ذي قار فقد أقام المركز نشاطاً تثقيفياً موسعاً استمر لثلاثة أيام وشمل إقامة دوراتٍ وورشٍ ومحاضراتٍ ذات محاور متنوّعة، جميعها تصبّ في بناء الإنسان فكرياً وثقافياً ومجتمعيّاً، وتطوير وتنوير مستواه الدّهني، وجعله قدوةً وأسوةً حسنة في مجتمعه، وذا تأثيرٍ وفاعليّة اتجاه أيّ شائبة مجتمعيّة قد تحدق

به؛ هذا النشاط كان بتنسيق مع ممثل الملتقى الأستاذ ناظم الخفاجي، وقد جاءت استكمالاً للزيارات السابقة التي غطّت مناطق ومدنٍ أُخر في المحافظة نفسها، وكانت على النحو الآتي:

- ندوة فكرية في قضاء سيد دجيل أُقيمت بالتنسيق مع المشروع الثقافي لشباب العراق منسّقة ذي قار، تطرّقنا فيها إلى أهميّة معرفة الإنسان نفسه ومراقبتها والمقدّمات التي

أهداف تُسهم في تنمية الواقع الشبابي والرقميّ بهم وزيادة خزينهم المعرفي والفكري، وتعزيز عقولهم بمفاهيم تتلاءم ومتطلّبات الواقع الذي نعيشه، وشمل النشاط عقد ورشٍ تثقيفية إرشادية تنمويّة، قدّمها مجموعة من محاضري المركز، وركّزت على كفيّة المساهمة في بناء ذات الإنسان



والسموّ بشخصيّته، وجعله ذا فاعليّة في المجتمع، وبطريقةٍ حداثويّة قريبة من الواقع متّخذةً منه منطلقاً لها، وهذا ما سهّل استيعابها وزيادة عامل التّشويق وفهم مضامينها.

وفي محافظة ديالى فقد قدّم المركز محاضرة في قراءة موضوعيّة لبعض الأسس والمقومات التربويّة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، ألقاها الأستاذ حسن الجوادي أحد محاضري

تؤدّي إلى النجاح في تحقيق أهدافه، مع بيان دور الشباب في بناء المجتمع. - ندوة فكرية أُقيمت بالتعاون مع مركز المصطفى (صلّى الله عليه وآله) الثقافي في عشائر الأزيج وخفاجة والعبودة في محافظة ذي قار، وكانت تحت عنوان: (بالفكر والثقافة تتقدّم المجتمعات) وقد استمرّت لثلاثة أيّام، تشرفّت بتقديم جزءٍ منها والجزء الآخر أمّمه محاضرُ المركز الشيخ علي السعيد.





الهوية الدينية وآليات بنائها، لكونها تُعدّ الحجر الأساس في عملية التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، للمجتمعات التي تنشأ الرفاهية والتقدم والازدهار لمستقبل أبنائها، وأكّدتنا في هذه المحاضرة على تنمية هذه الهوية وترجمة مخرجاتها واقعياً، بما ينعكس إيجاباً على الحياة المجتمعية أو البيئية أو الدراسية، وأعقبت هذه المحاضرة جلسة حوارية مفتوحة تباحث فيها الحضور من أكاديميين وتدرسيين وطلبة ونخب مجتمعية، في كيفية تفعيل السبل الناجعة في التنمية التربوية للطلبة في مراحل الدراسة الثانوية، لتُختتم هذه الفعالية التي شهدت كذلك إلقاء كلمات من قبل الجهات المنظمة للمهرجان، بتكريم وفد مركز ملتقى القمر لمشاركته الفاعلة.

لأنّ اللبنة الأساسية التي تُسهم في بناء الأمة تنبع من الأسرة والتربية الصالحة. كما وعُقدت في مديريّة تربية قضاء العزيزية التابع لمحافظة واسط فعالية فكرية، وتندرج ضمن منهاج فعاليات مهرجان الشهادة السنويّ بنسخته الحادية عشرة، الذي يُقيّمه منتدى الإمام الحسين (عليه السلام) الثقافي ووحدة المواكب الحسينية في ناحية الدبوني في المحافظة المذكورة، إذ شارك في هذه الفعالية وفد من المركز إضافةً إلى تقديم محاضرة كانت بعنوان: **(معالم هويتنا الدينية)**، قدمتها وتحدّثت فيها عن كيفية تعزيز هذا العنوان، الذي يُقصد به الدين في أقوى عناصره والعودة إلى الإسلام وتربية المجتمع عليه، كذلك أوضحنا جملةً من العوامل المؤدية إلى أزمة

المركز، والتي كانت في حسينية صاحبة الضلع المكسور في منطقة (جديدة الشط) التابعة لقضاء الخالص في محافظة ديالى، المحاضرة كانت بعنوان: (نظام التربية الفاطمية) حيث قدم فيها رؤية وتحليل على قبسات من الجانب التربوي للسيدة الزهراء عليها السلام) التي من الطبيعي أن تكون لهذه التربية قواعد وأصول وضوابط، قد ألهمها الله تبارك وتعالى للصديقة الزهراء (عليها السلام)، وعلمها إياها أبوها المصطفى (صلى الله عليه وآله) فهي ربيبة الوحي والنبوة، وتعرف جيداً مناهج التربية الإسلامية، فقدّمت الأنموذج الرّاقى للمربية الواعية، وتمكّنت (عليها السلام) من توفير الأجواء الأسرية المناسبة، لتوصل إلينا مبدأً وقاعدةً مهمةً بأن قيادة الأسرة والمنزل تفوق أهمية قيادة المجتمع؛

السيد عصام الخرسان

# آداب الشباب بين اليوم والأمس

**" لا تقسروا أولادكم على آدابكم  
فإنهم مخلوقون لزمان غير  
زمانكم " شرح نهج البلاغة: ٢٠ / ٢٦٧.**

حكمة أخلاقية وتربوية تُنسب للإمام علي (عليه السلام)؛ لها دلالات ومضامين فكرية بالغة الأهمية؛ وجهت بتوجيهات عديدة؛ كونها حكمة تختزل العديد من المفاهيم التي لها علاقة بكلّ العصور، فالآداب لا يستغني عنها فرد أو مجتمع، والفرق بين الأخلاق والآداب؛ أنّ الأخلاق هي ملكات ثابتة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة وبدون تكلف، كالجود فهو ملكة باطنية ثابتة في الجواد نفسه، تسمح له أن يهب ماله بسهولة... أمّا الأدب فهو الهيئة الحسنة التي يتلبس بها الفعل الخارجي. وبعبارة أخرى: إنّ الأخلاق لون الباطن، أمّا الآداب فهي لون الظاهر...

والأخلاق الحسنة مطلوبة دائماً وفي كلّ وقت، وهي ثابتة لا تتغيّر، فهي قيم أصيلة في الحياة التي لا بدّ من وجودها الفكري والعملي، في كلّ زمان ومكان، أمثال الصدق والأمانة والعفة،







وما إلى ذلك من العناوين الكبرى للأخلاق التي تمثل وجه الاستقامة وانعكاس للقيم الموجودة داخل النفس والوجود الإنساني، أمّا الآداب فهي الأساليب والوسائل العملية التي تُمثل أسلوب العلاقات الاجتماعية، وكيفية ممارسة الحياة في المجال الذي يعيش فيه الفرد، فأسلوب الاحترام أو التعبير أو إدارة العلاقات السياسية أو الاجتماعية، يختلف من زمنٍ إلى آخر. فلو أخذنا الملابس كمثال، فإنّ القيمة ليست في أن نلبس ما كان يلبسه الأنبياء والأوصياء عليهم السلام، وإنّما هي أن لكلّ زمان لباسه، وبإمكاننا أن ننبع ما استحدثه الناس من خلال تطوّر طرق الأكل أو اللبس وغيرها؛ بشرط ألا يتصادم مع الخط الشرعي المرسوم للإنسان، فهناك أنواع من الملابس قد يختارها الشباب لا تتناسب مع أخلاق العفة، وقد تتصادم بالتكاليف الشرعية. والملاحظة المهمّة هنا، أنّه استخدم كلمة «آدابكم»، وليس «أخلاقكم» كما انتشرت بين النّاس، ولكلمة «آداب» معانٍ كثيرة، ومن أهم معانيها الآداب الاجتماعيّة كبعض العادات والتقاليد التي تعارف النّاس عليها واعتادوها، وهو ما قال به بعض العلماء في تفسير كلمة الإمام (عليه السّلام). إنّ الآداب غير الأخلاق؛ فالآداب هي أفعال يلتزم بها في ضمن مجموعة من

البشر بينما الأخلاق هي صفات نفسية يتحلّى بها الإنسان، والأخلاق الحسنة لا تتغيّر من جيلٍ إلى جيل؛ فالجود، والكرم، والسّخاء صفات حميدة في هذا الزّمن، وفي الزمن السابق، والزمن اللاحق، بخلاف الآداب، فربما يتوافق جماعة من البشر في زمن ما على قبول القيام احترامًا للقادم، بينما تتغيّر هذه العادة في زمنٍ آخر. فهناك آداب، ممكن أن تتغيّر بتغيّر المفاهيم، وبتغيّر الوضع الحضاري والوضع الاقتصادي، فالأمور التي تتغيّر بتغيّر المفاهيم وبتغيّر الزّمن يُسمّى بالعادات، لذلك ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام يخصّ العادات والتقاليد، وليس المقصود به الآداب الإسلاميّة، ف(آدابكم) يعني: عاداتكم وتقاليدكم، فلا تفرضوا على الأجيال أن تسير على عاداتكم، ولا تفرضوا على الأجيال على أن تسير على سيركم، وأن تقفوا حاجزًا أمام التّقدّم والتّطوّر، ما دام

الجيل يتقدّم ويتطوّر في مفاهيمه ضمن دائرة الاستقامة. فنلاحظ الدقّة في تعبير الإمام من خلال استخدام (آدابكم) للإشارة إلى أعراف وتقاليد خاصّة بكلّ مجتمع؛ فلا يستحسن في غالب الأحيان فرضها على الأبناء، فبعض الآباء يضغطون على أبنائهم للخضوع إلى أعراف وتقاليد اعتاد الناس عليها، أو ربما يكرهونهم على الاستجابة لرغبات شخصية عند الآباء، من قبيل إجبارهم على الزّواج من هذه العائلة المعيّنة، أو اختيار تلك المرأة المحدّدة، أو حتى إجبارهم على العيش وفق طريقة معينة تناسب الآباء أكثر مما تناسب الأولاد أنفسهم، وتلك بأجمعها ممارسات لا مشروعية لها، ناهيك عن النتائج السّلبية لممارسة الفرض والإكراه على الأبناء.

# تحديات اتخاذ القرار



المرحلة الأولى: تحديد الفرصة المتاحة، والبحث عن الخيارات المتوفرة في القرار.

المرحلة الثانية: فهي البدء بتحليل الخيارات المتوفرة من حيث إيجابية، وسلبية كل خيار، فعملية اتخاذ القرار تعرف على أتمها اختيار البديل الأفضل، والأنسب من بين البدائل المتوفرة.

المرحلة الثالثة: اختيار حل واحد، أو إجابة مناسبة من بين الحلول المقترحة.

المرحلة الرابعة: تقييم أثر القرار المتخذ، وإجراء أي تعديلات، أو تغييرات ضرورية.

هنالك كثير من القرارات يتخذها الإنسان يوميًا، فالنّهوض من الفراش، وتناول الطعام، واختيار الملابس وغيرها كلها قرارات يتخذها الشخص، ويقال إن الإنسان يتعامل يوميًا مع ثلاثة آلاف قرار تقريبًا؛ هذه القرارات هي قرارات سلوكية؛ ولذلك عملية اتخاذ القرار هي جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، فهو يتعايش معها يوميًا، ولا فرق هناك بين العالم، والجاهل، والكبير، والصغير، فالكل تتخذ قرارات لكن كل شخص يتخذ قرارًا حسب موضعه، وموقعه، وثقافته، وما يحيط به.

الواحد ليس قراراً بل هو أمر مجبر على اتخاذه، أمّا الشركات، أو الأشخاص الذين لديهم قرارات فإن نسبة الفشل تكون منخفضة جدًا؛ لذلك على الشخص أن يحاول لكي يجتاز هذه العقبة من خلال تعدد الخيارات، وتوسيع الوعي، وتدوير الموضوع من وجهات نظر متعددة.

أمّا في المرحلة الثانية عندما نكون في تحليل الخيارات سنقع في مشكلة

في هذه المراحل هنالك أربعة تحديات نواجهها في كل مرحلة، ففي الخيار الأول عند الخيارات سوف تظهر لنا مشكلة الإطار الضيق، وهو عندما تكون خياراتنا قليلة؛ مثلاً شخص يقول: أشترى أم لا، وهنا لا توجد لديه خيارات؛ إمّا أن يشتري أو لا يشتري، وهذا الإطار هو إطار ضيق؛ ولذلك ٧٠٪ من الشركات عندما تأتي لاتخاذ قرار فلا يوجد لديها إلا قرار واحد، وبالتالي تفشل؛ لأنّ القرار

في عمليات اتخاذ القرار هنالك أربع مراحل أساسية على الأفراد التفكير بها؛ وهي:



تُسمّى (الانحياز التكتيكي) وهو الميل إلى تصديق معلومة معينة تتوافق مع معتقداتك وأفكارك، فالإنسان دائماً عندما يحاول اتخاذ قرارات ستكون فيها انحيازية لما هو يجب، ولما هو يريد ويرغب، فلذلك كي نتجاوز هذه المرحلة سنقوم بشيئين أساسيين:

**الأول:** أن نفترض العكس؛ على سبيل المثال أنا قرّرت أن أشتري شيئاً ما، فماذا لو قرّرت لا أشتري، هنا أبدأ بسحب التركيز من الخيار الأوّل.

**الثاني:** (النظر من الخارج، والنظر من الدّاخل)؛ أي أن تأتي إلى الموضوع، وتخيّل نفسك شخصاً آخر، وتنظر إلى هذا الشخص الذي اختار هذا القرار فيكون لديك وجهة نظر خارجية بالإضافة إلى وجهة نظرك، وهنا سوف تبدأ تُفتت المشكلة، وسوف تكون لديك صورة شاملة للآمور أكثر، وأكثر.

أما المشكلة الثالثة التي تواجهنا في عملية اتخاذ القرار فهي المشاعر قصيرة المدى، فبعد أن نُحدّد الخيارات، ونحلّلها نصل إلى نقطة اتخاذ القرار، وهنا تبدأ مشكلة الندم على القرار، وهذه المشاعر دائماً تأتي إلينا عندما نصل إلى اتخاذ القرار، ولكي نُعالج هذه الحالة نعمل شيئين أساسيين:

**الأول:** نُطبّق قانون (عشرة على عشرة على عشرة)؛ وهو عندما أتحذّ القرارات ماذا سيكون شعوري بعد عشر دقائق؟، وماذا سيكون بعد عشرة أيام؟، وماذا يكون بعد عشرة شهور؟.

**الثاني:** التّفكير بالموضوع من الخارج؛ كأنّما تنصح زميلك، وهنا سوف تلاحظ حالة الانخفاض في موضوع مشكلة المشاعر القصيرة.

**المشكلة الرّابعة:** وهي كثيراً ما تحدث، وتُسمّى بالثقة الزائدة بعد اتخاذ القرار،

ويمكن أن نتخلّص منها بهذه الخطوات:  
**١. سأكون مستعدّاً لأن أكون مخطئاً، وأقول يحتمل أن أكون على خطأ.**

**٢. افترض خيارين؛ الخيار الأوّل هو نجاحي الكبير، وأضع خياراً آخر أنّ هذا القرار سيفشل فشلاً ذريعاً، هنا سيكون لديّ سقف توقعات، وأكون متوقّفاً أي حدث، وسأقبل هذا الشيء.**

وأخيراً يمكننا القول: إنّ فنّ اتخاذ القرار من المهارات المهمّة، خاصة في مرحلة الشباب؛ لأنّ الشاب في هذه المرحلة مُقبِل على كثير من القرارات المهمّة في الدّراسة، والعمل، والحياة الاجتماعية، وغيرها؛ لذلك يجب عليه التّسلّح بهذه المهارة؛ حتّى تكون قراراته صحيحة، ومدروسة، وذات تأثير إيجابيّ في حياته ومستقبله.



# الأنشطة البدنية ودورها في الحفاظ على جسم الإنسان من الأمراض



اعداد: علاء انذار العلي

إن ممارسة الأنشطة الرياضية لها دور فعّال لصحة جسم الإنسان؛ لذا يجب استغلال أوقات اليوم بذكاء، وتنظيم أمور العمل؛ من أجل ممارسة ذلك.

وكذلك في الحياة الخاصّة، وتعمل الأنشطة الرياضية على تقليل الضغوطات اليومية، وتُساعد في الاسترخاء، والشّعور بالراحة الإيجابية؛ لأنّ الأنشطة البدنية تمنع أو تُقلّل من الإصابة بأمراض القلب، وضغط الدم، والإصابة بمرض السّكري، والتهابات المفاصل، وهشاشة العظام، وفقدان كتلة العضلات. إن ممارسة الرياضة تقوي الجهاز المناعي، وتبطئ عملية الشيخوخة، وتحسّن العلاقة الزوجية. وتُساعد على تقوية عضلات

حيث أكدت بعض الدراسات الصحية أنّ ممارسة الرياضة على الأقل نصف إلى ساعة يومياً مفيدة جداً من أجل تزويد الجسم بالحيوية، والنشاط، بعيداً عن الأمراض؛ لأنّ ممارسة الرياضة بشكلٍ منتظم؛ تفيد لبناء العضلات، وتقويتها في الجسم، وشدّ جسمك، والحفاظ على صحّتك، وصحة قلبك.

فاللياقة البدنية تقوي الجسم، والدماغ حيث ترفع من مستويات الطاقة في الجسم، وتمنحك تركيزاً جيّداً، وتقلّل من الإصابة بالقلق، والاكتئاب، وبالتالي تزيد من قدراتنا وإنتاجنا في العمل





القلب، وهي العضلة المهمة في جسم الإنسان؛ فالذين يمارسون الرياضة باستمرار يشعرون بتعب أقل مقارنة مع غيرهم، وجميع الأنشطة الرياضية بالنسبة إليهم تصبح مريحة، وسهلة.

كما تُفيد الأنشطة الرياضية بحرق السرعات الحرارية بشكل جيد حتى خلال فترات الراحة بين التمرين.

ومن ثمارها زيادة سعة الرئتين، وبالتالي تكون لدينا زيادة من طاقة الجسم.

ومن فوائدها الحد من التقلصات التي تحدث في الأمعاء، وتحد من الألم، وتقلل من احتمالية الإصابة بالإمساك؛ كونها تساهم في زيادة حركة الأمعاء.

ملاحظة:

يجب ارتداء ملابس رياضية وحذاء مريح أثناء ممارسة النشاطات البدنية، وشرب السوائل جيداً قبل وأثناء التدريب بشكل منتظم من دون إسراف أو نقص، وكذلك ضرورة إجراء تمارين الإحماء قبل أي نشاط بدني، ومن المهم تجنب التدريبات في الطقس شديد الحرارة، أو شديد البرودة، وعدم ممارسة التمارين على معدة ممتلئة، ويمكن بعد ثلاث ساعات تقريباً. وأخيراً عدم ممارسة التدريبات عند المرض أو الإصابة إلا بعد استشارة الطبيب المختص.



# الأمراض الفسيولوجية في نباتات الظل

علي عبدالحسن

إدارة حياة هذه النباتات، والتقصير في مراعاة متطلباتها.

## نقص الماء

بعض نباتات الظل حساسة لنقص الماء. وقد يؤدي هذا النقص إلى ذبول الأوراق واصفرارها، وفي هذه الحالة يجب الانتباه الكامل إلى درجة الحرارة وارتفاعها، والتي تؤدي إلى نقص الماء لتلك النباتات، ويجب أن يكون السقي عند الحاجة.

## زيادة السقي

إن زيادة الماء قد تؤثر سلباً على بعض نباتات الظل بحيث تُسبب لها تعفن الجذور وموت النباتات. لذلك يجب الإلمام بطبيعة النباتات التي نقوم بتربيتها، ومدى حاجتها للسقي.

## النقص في الضوء

تحتاج نباتات الظل كثيفة النباتات إلى الضوء الكافي، حيث تختلف هذه النباتات في مدى حاجتها للضوء، وهذا بالطبع يتوقف على نوع النبات، ونقص الضوء يظهر عادة على هذه النباتات في فصل الشتاء؛ ولهذا تزود بضوء صناعي (فلورسنت) لتعويض هذا النقص، والذي يُسبب أيضاً عدم تزهير النبات.

## زيادة الضوء

كثير من نباتات الظل تكون بحالة غير

تستدعي انتباهنا كثيراً من النباتات؛ لجملها وحيويتها، فالأوراق خضراء زاهية أو ملونة بألوان بهيجة، والنمو الجانبي يتنافس بوجودها على سيقان النباتات، والنبات سواء أكان متسلقاً، أم متدلياً يضح بالحياة والبهجة.. ترى لماذا...؟ ولكن في جانب آخر نرى نباتات ذابلة؛ أوراقها صفراء، والسيقان تفتقر إلى النمو الجانبي متطاولة دون جمال، ومتدلية دون دلالة.. تحزن إذا ما نظرت إليها.. وتختار في كيفية العناية بها..

هذه نظرة شاملة لما تتعرض له هذه النباتات من أمراض فسيولوجية، لها علاقة بالطبع مع العوامل البيئية، والتي تجعل نباتاتنا المحبوبة مصدر كآبة وحريرة لنا.. وهي ناتجة عن سوء

إن كنت من المهتمين بتربية نباتات الظل في البيت، أو في المشتل، وإن كنت من الهواة أو من المتمرسين بمهنة الزراعة؛





## زيادة نسبة الرطوبة

أغلب نباتات الظل تحتاج إلى رطوبة تتراوح بين ٣٠-٥٠٪ وليس أكثر؛ لأنّ الرطوبة العالية تؤدي إلى سقوط أوراق النباتات، واصفرارها، وعدم التزهير في الوقت المناسب. في حين تحتاج نباتات أخرى إلى رطوبة تتراوح بين ٦٠-٨٠٪. ولهذا يجب دراسة النباتات من حيث احتياجاتها البيئية للسيطرة على متطلباتها، وتحديد المناسب لها من المتطلبات البيئية لغرض التربية داخل البيوت البلاستيكية.

## الهواء الجاف

تتعرض عادة النباتات التي في المنازل ذات التدفئة المركزية أو التي تستخدم المكيفات للتدفئة للهواء الجاف الذي يتسبب في تلون حافة الأوراق بلونٍ أبيض، فتسقط أو تموت. ويمكن تجنب هذه الحالة برش النباتات بالماء بين الفترة والأخرى، وتغيير الهواء. أما في البيوت البلاستيكية فتوضع الساحبات الهوائية التي تقوم بتغيير الهواء.

جيدة في البيوت البلاستيكية أو في المنازل؛ نظراً لشدة الضوء في فصل الصيف أو الربيع؛ فتسبب ذبول الأوراق؛ بالإضافة إلى تغيير لون الأوراق للنباتات ذات الأوراق الملونة. كذلك يؤثر ارتفاع درجة الحرارة عليها. للتخلص من هذه المشكلة نتجنب وضع النباتات في مكان معرض لضوء الشمس المباشر داخل المنزل. أما في البيوت البلاستيكية فتوضع الستائر لحجب الضوء أو طلائها بإداة الجبس.

## نقص الغذاء

العناصر الغذائية التي يحتاجها النبات هي ١٢ عنصر وقد يحصل عليها من التربة بشكلٍ عامٍ وعن طريق الجذور، وكذلك ممكن أن تكون التغذية عن طريق الأوراق بواسطة الرش. والعناصر الرئيسية التي تحتاجها نباتات الظل هي: النيتروجين، والفسفور، والكالسيوم، والبوتاسيوم، والمغنيسيوم.. وتحتاجها بكميات كبيرة نوعاً ما. أما العناصر الأخرى هي: الحديد، والنحاس، والزنك، والبورون، وتكون حاجتها لها قليلة.. لكلٍ من هذه العناصر أعراض على النبات حين نقصها وهي:

- **نقص البوتاسيوم:** اصفرار في

نهاية وحافات الأوراق، وظهور بقع يابسة عليها.

- **نقص المغنيسيوم:** تظهر الأوراق

السفلى صفراء من نهايتها إلى الداخل تدريجياً مع بقاء العروق خضراء.

- **نقص الكالسيوم:** الأوراق خضراء وشكل الحديث منها غير منتظم.

- **نقص النيتروجين:** الأوراق العليا

خضراء فاتحة والأوراق السفلى صفراء جافة.

- **نقص الحديد:** الأوراق الحديثة

صفراء تتحول إلى بيضاء، وتكون عروقها خضراء. وعادة تظهر أعراض

نقص الغذاء على نباتات الظل التي تُربى لجمال أوراقها.





# لِمَ يَفْهَمُوا الْمِرْأَةَ

## لِغَةِ إلهية تنساب ماءً ووحياً على جفاف الزمن واهتزاز الأرواح

الشاعر ناصر ملا حسن زين

القصيدة الفائزة بالمرتبة الأولى في مسابقة مراقبي المجتبي عليه السلام  
للقصيدة العمودية الأولى ١٤٤٣ هـ - ٢٠٢١ م

رَسَمْتُهُ فِي كُلِّ الْجِهَاتِ جَهَاتُهُ  
مَعْنَى فَرِيدًا هَدَّهَتْهُ لُغَاتُهُ  
رَمْلُ الشَّيْءَاتِ .. فَمَا انْتَشَتْ خُطْوَاتُهُ  
حَتَّى تُعَانِقَ حُلْمَهُ طُرُقَاتُهُ  
وَهَمَّافَتَاهَتْ فِي الْمَدَى عَتَبَاتُهُ  
بِالْغَدْرِ فَانْكَفَّاتُ بِهِ سَاعَاتُهُ  
الْوَطَنَ الزَّكِيَّ وَلَمْ تَحْنُ سَعْفَاتُهُ  
نَبْوِيَّةً، وَالْأَنْبِيَاءُ رُؤَاتُهُ  
حُلْمَ الْمَدَائِنِ، وَانْتَشَتْ قَطْرَاتُهُ  
وَالآنَ تَعْبُرُ فِي الْمَرَايَا ذَاتُهُ  
سَمَاوِيٌّ إلهيٌّ سَمَتْ عَتَبَاتُهُ  
مُنْذُ الْخَلِيقَةِ لَمْ تَزَلْ نَايَاتُهُ  
فِي قَلْبِ ( آدَمَ ) أَلْفَيْتُ كَلِمَاتُهُ  
بِالْمَوْتِ، تَقْتَلِعُ الْفَنَاءَ حَيَاتُهُ

مَا إِنِ أَطَلَّتْ فِي الرُّؤْيِ مِرَاتُهُ  
وَتَوَحَّحَتْ فِيهِ الْعُيُوبُ فَانْجَبَتْ  
سَارَتْ بِهِ مُدُنُ الْحِرَابِ يَشُدُّهُ  
إِذْ أَنْبَأَ الطُّرُقَاتِ عَنَ أَحْلَامِهِ ..  
وَاللَّيْلُ ضَيِّقٌ بِالظَّلَامِ لِثَامَهُ  
وَالْوَقْتُ يَرْكُضُ وَالذَّقَائِقُ غُلْفَتْ  
وَالنَّخْلُ فِي مَاءِ الْقَصِيدَةِ بَايَعُ  
هُوَ فِي كِتَابِ الْمَاءِ أَوَّلُ عَيْمَةٍ  
هَطَلَتْ بِغَيْبِ الْكَادِحِينَ فَانْبَتَتْ  
وَالْكُوفَةُ السَّمْرَاءُ تَخْلَعُ ذَاتَهَا  
فَيُطِلُّ مِنْ مِرَاتِهِ بَيْتُ  
وَالْوَحْيُ فِي الْعَتَبَاتِ لَحْنُ هَاطِلُ  
مُدُّ فَاضٍ بِـ ( الْكَلِمَاتِ ) نَهَرَ حَقِيقَةٍ  
فَهُوَ الْحَيَاةُ إِذَا الْمَسَافَةُ أَنْخِنَتْ



عَلَيْهَا الْمَلَكُ  
عَلَيْهَا السَّلَامُ  
سُبْحَانَ رَبِّنَا  
سُبْحَانَ رَبِّنَا

حَضَارَةٌ كَوْنِيَّةٌ قَدْ فَتَحَتْ شُرْفَاتُهُ  
فِي قَائِدٍ .. خَانَتْ بِهِ قُوَاتُهُ  
( عَجَلٌ ) وَصَوْتُ ( السَّامِرِيِّ ) لَهَا تُه  
بَطُورِ سَيْنَاءَ ارْتَوَى ( مِيقَاتُهُ ) ؟!  
حَتَّى تُصَافِحَ قَلْبَهُ تَوْرَاتُهُ ؟!  
لِلْمُتَّقِينَ وَأُلْهِبَتْ ( عَرَفَاتُهُ ) ؟!  
كَالرَّيْحِ حَتَّى رَفَرَفَتْ رَايَاتُهُ  
فِي قَلْبِهِ مُذْ أَيْنَعَتْ نَبْضَاتُهُ  
عَبَرَتْ قِيَامَاتِ الضِّيَاءِ رِثَاتُهُ !!  
وَحَيًّا - عَلَى رِئَةِ الدُّنَا نَسَمَاتُهُ !!  
الْمَسْرِي فُتْلِقِي بِالْهُدَى مَرَسَاتُهُ  
الْفُقَرَاءِ إِذْ يَأْوِي إِلَيْهِ فُرَاتُهُ  
هَطَلَتْ عَلَى جَذْبِ الشَّقَا غَيْبَاتُهُ  
فَرَأَهُ مَاءً سُلِسِلَتْ آيَاتُهُ

هُوَ عِطْرُ وَرْدِ الْعَرْشِ .. وَجْهٌ  
وَلَأَنَّهُ لِلَّهِ وَجْهٌ، أُمَّةٌ  
لَمْ يَعْرِفُوهُ .. وَقَدْ تَأَلَّاهُ بَعْدَهُ  
أَوْ كَانَ ( مُوسَى ) حِينَ وَعَدَهُ الْإِلَهُ  
هَلْ كَانَ قُرْآنًا تُكَلِّمُهُ السَّمَا  
أَمْ كَانَ ( أَحْمَدَ ) حِينَ ( مَكَّة ) أُزْلِفَتْ  
لَمْ يَدْرِكُوا سِرًّا يُرَافِقُ مَجْدَهُ  
لَمْ يَفْهَمُوا الْمِرَاةَ حِينَ هُطُوها  
يَا لِلصَّفَاءِ الْمَحْضِ حَيْثُ بَصَدْرُهُ  
يَا لِلشَّرَاعِ النَّبْضِ حِينَ تَنَفَّسَتْ  
هُوَ زُورْقُ الرَّحْمَنِ يَقْطَعُ ضِفَّةً  
يَطْفُو عَلَى دَمْعِ الْعِرَاقِ يُشَجِّرُ  
يَنْسَابُ إِنْسَانِيَّةً مُثَلًى وَكَمْ  
فِي لَحْظَةٍ فَتَحَ الْجَفَافُ عُيُونَهُ



# أضرار الهواتف المحمولة على العين

في الفترة الأخيرة شهد العالم تطورات تكنولوجية هائلة؛ كانت من أهمها استخدام الهواتف المحمولة والإنترنت

تصدر هذه الهواتف الذكية ضوءاً مرئياً؛ يكون ذا طاقة عالية تصل إلى العين، ويتسبب في أعراض منها؛ الصداع واحمرار العين وتهيجها، وكذلك الشعور في وجود جسم غريب، وجفاف العين، وصعوبة في تمييز الأشكال والأشياء عند النظر إليها؛ مما يؤدي إلى ظهور هالات، وانتفاخات حول العين، ويمكن لهذا الضوء أو الأشعة الصادرة من هذه الأجهزة أن يدخل حدة العين، ومن ثم إلى الشبكية؛ مما يؤدي إلى تلف بعض أجزاء الأنسجة الموجودة في الشبكية، ومن الممكن حدوث قصر النظر عند بعض الأشخاص ممن يستخدمون

الهواتف لفترات زمنية مفرطة؛ سواء كانت من خلال القراءة أو مشاهدات الفيديو، أو التصفح في شبكات التواصل الاجتماعي؛ خصوصاً إذا كانت الإضاءة خافتة.

وحتى نتوسع في هذا الموضوع كان لمجلة عطاء الشباب لقاء بالأخصائي والتقني الأستاذ أحمد عباس الحسنوي؛ ليحدثنا حول هذا الموضوع:

أحمد نعمة

**العطاء: ما هي أضرار الهواتف المحمولة على العين؟**

الاخصائي: يصدر الضوء الأزرق (blue light) بصورة طبيعية من الشمس، وله فوائد عديدة منها: تحفيز الذاكرة، وزيادة الانتباه واليقظة، وتحسين المزاج، وتنظيم الإيقاع الطبيعي للنوم، إضافة إلى دوره في دعم نمو الخلايا





## العطاء: ما هي طرق الوقاية من هذه المشاكل؟

الأخصائي: هناك طرق عديدة من الممكن أن تُقلل من خطر تأثير أشعة الهواتف على العين إلا أنها لا تمنع من مرور هذه الأشعة الضارة الى العينين، ومع وجود نظارات متعددة لحماية العين، فالنصيحة عدم الإكثار من التعرض للأشعة من الهواتف الذكيّة؛ لتقليل الضرر الناجم في المستقبل البعيد.

## العطاء: كلمة أخيرة

الأخصائي: لا يسعني إلا أن أتقدم لكم بالشكر، والعرفان على هذه الالتفاتة نحو هذا الموضوع المهم؛ والذي هو محل ابتلاء في حياتنا اليومية، وكذلك نشكر لكم الاهتمام بشريحة الشباب، والتي تُعدّ الفئة المهمة في بناء المستقبل، وإمداده بجيل واعٍ ومتقدّم.

(degeneration) على المدى الطويل مما يُسبب مشكلات خطيرة في النظر.

ويُعدّ تقليل قدرة العين على الرؤية بعيدة المدى أو ما يُعرف بقصر النظر (nearsightedness) من أبرز أضرار الهواتف المحمولة على العين، وخاصة عند الأطفال، حيث يكون ضرر الضوء الأزرق أكبر على الأطفال؛ لأن أعينهم تعمل على امتصاص الضوء بشكل أكبر.

كما أن استخدام الهواتف المحمولة لساعات طويلة دون راحة تؤدي إلى زيادة فرص حدوث العديد من المشكلات، مثل الساد، أو الماء الأبيض (cataract) وظهور الظفرة في العين (pterygium) التي يمكن أن تُسبب حدوث سرطان الأنسجة البصرية.

كذلك قد يسهم في تقليل معدل رمش العيون في حال استخدام الهواتف المحمولة دون ملاحظة الشخص لذلك، يؤدي إلى إجهاد، واحمرار العينين، وغباش الرؤية، وحدث جفاف شديد (dry eye syndrome).

البصرية، وخاصة عند الأطفال.

وعلى الرغم من أن الهواتف المحمولة تصدر النوع نفسه من الأشعة، إلا أن التعرض للضوء الأزرق، والأشعة الصادرة عن الأجهزة الإلكترونية قد يُسبب العديد من الأضرار على البصر.

والتفاعل الناتج من الضوء الأزرق وخلايا مستقبلات العين يمكن أن يقتل أي نوع من الخلايا، وقد يعزى ذلك إلى امتلاكه طاقة كبيرة وطول موجي قصير، ونتيجة لذلك فقد يؤدي إلى حدوث تغيير كيميائي عند وصولها لشبكية العين؛ وبالتالي تلف الشبكية، وبالرغم من ذلك لا يزال الأمر غير واضح بما يتعلق بمقدار الضوء الأزرق، والمدة اللازمة لِيُسبب إتلاف الخلايا المسؤولة عن الرؤية.

ومن أبرز أضرار أشعة الهواتف المحمولة على العينين امتصاص معظم الأشعة الصادرة عن الهواتف المحمولة للشبكية مرورًا بالعدسة والقرنية، مما يُسبب ضررًا على الخلايا الشبكية ويُسبب التنكس البقعي (macular)

# مواجهة مع الفقر

هيئة التحرير

الفقر نقص يعتري النفس ويثقلها؛ ويخنق رغبات الإنسان، ويحبسه عن لذات الحياة التي لا تقتطف إلا بالمال، فالفقر طريق الرّضوخ لقسوة الحاجة، والإمكانات المحدودة، والصّراع مع الحياة، حاملاً سلاح الرّغبة والعجز، وفقدان العديد من الصّفات التي تمثّل جوهر الإنسان، فالفقير غالباً لا يأنس بحياته؛ لأنها مفعمة بالنّقص، والنّقص لا سعادة فيه إذا كان مُضراً بالغايات الأساسيّة للروح الإنسانيّة.





نعم ليس عيباً أن تكون فقيراً؛ في بعض الأحيان إذا كانت كل مقدمات الرزق قد أنجزتها ولم يتغيّر الحال؛ لأنّ الله تعالى يُفاضل بين عباده في الرزق، حكمة قد تخفى علينا؛ ولكن العيب الاستسلام للفقير، وعدم الأخذ بالسبب المنجية منه، وعدم السعي إلى إزالة هذا الفقر بمعرفة أسبابه.

إنّ الواقع الذي لا بُدَّ أن يتيقن منه الشباب أنّ الفقر الماديّ ليس ممدوحاً، بل على العكس كلّ الأديان والحضارات تُشجّع على الغنى وتدعو إليه، من خلال تراثها وكتلماتها، وأمثالها، وهذا لا يعني ذم الفقراء، وتعنيفهم؛ بل الغاية الحثّ على الهجرة من متاعب الفقر إلى جنان الغنى، واستنهاض الهمم للخروج من الواقع البائس إلى حياة أفضل، وهجرة الأعداء والحجج الواهية، والمبررات التي لا أصل لها سواء سمعي أو نقلي.

قد يواسي الفقير نفسه بمقولة أنّ الفقر

ليس عيباً، وأنّ الله تعالى يُحب الفقراء أكثر، وأنّ القناعة كنز لا يفنى، وأمثال ذلك.

إنّما عبارات قد تنفع حيناً؛ لكن مفعولها سرعان ما ينتهي، فصراخ الفقير، وعلوّ صوته يخرج الإنسان من كهف سكونه إلى مواجهة الحقيقة التي يديها الفقر.

إنّ واقع الفقر لا يغيّره إلاّ الإنسان نفسه، ويبدأ ذلك من الاعتقاد أولاً، فإذا كنت لا تنال تعتقد بأنّ الفقر فضيلة، وأنّ الغنى صفة ذميمة، فاعلم بأنك ما زلت سجين أفكارك التي سوف تُبقيك في واقعك اليوم، وغداً.

إنّ تغيير النفس لا بُدَّ أن يبدأ من هنا: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ) (سورة الرعد: الآية ١١)، فأنت وحدك من يستطيع أن يُغيّر فقرك، فإذا نجحت في تغيير نفسك، واستغلال مواهبك، ورفع أدائك، وجعل ذاتك قابلة للتغيير، ومتحمّسة لتلك المرحلة عندها أستطيع أن أقول لك: إنّك قد قطعت نصف طريق

التغيير، وستكمل طريق التغيير بنجاح. فرغبة الشاب في تغيير نفسه، والانتقال من الفقر إلى الغنى، والتخلّي عن الأفكار السلبية، والتفكير بإيجابية بنظرة كلّها تفاؤل بمستقبل جميل؛ على الرّغم من كلّ الصّعاب هو تغيير في حدّ ذاته، وتقدّم نحو الغنى.

اجعل أمامك أكثر من خيار لمواجهة الفقر والفاقة، وتأمّل أيها يوصلك إلى تحقيق غايتك، واعلم بأنّ أعظم التحوّلات تأتي من أصغر التغييرات، فقد يكون هناك تغيير بسيط في مشاريعك يمكن أن يُغيّر عالمك، ويُعيد تشكيل مستقبلك من جديد، فالنجاح يبدأ من التفكير بالتغيير، ومحاولة صنع النفس التي تستحقّ التّفاخر بها أمام الملاء، والمحافظة على الشيء الذي يُغيّر الحياة، وخاصّة الارتباط بالله تعالى، والثّقة المطلقة التي لا يززعها شكّ أو ريب.

# المرجعية الدينية حصن الأمة الإسلامية

تقيم الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة

## مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي السادس



النصب التذكري الفائزة بالمركز الاول في مسابقة مهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي

أعلنت اللجنة التحضيرية الخاصة بمهرجان فتوى الدفاع المقدسة الثقافي السادس عن موعد انطلاق فعاليات المهرجان الذي يقيمه قسم الشؤون الفكرية والثقافية، بالتعاون مع مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة، احتفاءً واستذكراً للذكرى السنوية لانطلاق فتوى الدفاع المقدسة وتحت شعار: (المرجعية الدينية حصن الأمة الإسلامية) وذلك في المدة من ١٦ - ١٧ ذي القعدة / ١٤٤٣هـ، الموافق لـ ١٦ - ١٧ حزيران / ٢٠٢٢م. على قاعة الإمام الحسن (عليه السلام) في تمام الساعة العاشرة صباحاً، ويتضمن المهرجان المسابقات الآتية:

### مسابقة الأفلام القصيرة الخاصة.

#### شروط المسابقة:

- ١- أن تكون فكرة الفيلم محاكيةً لشعار المهرجان، وأن تكون من ضمن أبعاده.
- ٢- أن يتناول الفيلم بطولات الجيش العراقي، والحشد الشعبي بشكل عام (دون التخصيص لأية جهة) في الدفاع عن الوطن والقيم الإنسانية والحضارية والمقدسات.
- ٣- ألا يكون الفيلم منشوراً سابقاً ضمن أي فضائية أو على المواقع الإلكترونية أو مشاركاً في مسابقة أخرى.
- ٤- تُسلم المشاركات على قرص ليزري

- إلى مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة مرفقة مع السيرة الذاتية للمخرج، أو ترسل على موقع شبكة الكفيل العالمية (www.alkafeel.net).
- ١- دينار عراقي مع درع.
  - ٢- الفائز الثاني ٢,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار عراقي مع درع.
  - ٣- الفائز الثالث ١,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار عراقي مع درع.
  - ٥- يبدأ استلام الأعمال اعتباراً من (١٥ / ٢ / ٢٠٢٢م ولغاية ١٥ / ٥ / ٢٠٢٢م).
  - ٦- ألا تقل مدة الفيلم عن (١ دقيقة) ولا تزيد على (١٠ دقيقة).
  - ٧- أن تكون صيغة الفيلم (HD وavi).

### مسابقة النص المسرحي الخاص.

#### شروط المسابقة:

- ١- يكون محور النص محاكياً ومعاشياً للفتوى المباركة ومعارك التحرير والبطولات للأجهزة الأمنية والمتطوعين ضمن الفتوى بعموم أبعادها ورؤاها.
- ٢- ألا تكون النصوص مكررة، أو
- ١- الفائز الأول ٣,٠٠٠,٠٠٠ مليون



وبطولات أبنائنا بالقوات الأمنية والمتطوعين، وبأسلوب حديث ورسين، ولا يخرج عن السياق الى موضوعات جانبية (السياسية والطائفية).

٩. ترسل النصوص عن طريق الانترنت عبر البريد الالكتروني (info@alkafeel.net) او تسلم إلى مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة.  
١٠. إرسال السيرة الذاتية للمشاركة في ملف (وورد) مع النص، متضمنة ما يلي:  
- اسمه الكامل (الثلاثي).  
- مكان وتاريخ ميلاده الكامل.  
- عنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني.  
- التخصص الجامعي إن وجد.

١١. تستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط الواردة في أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١٢. كل النصوص المشاركة سواء الفائزة أو تلك التي لم يحالفها الحظ لا تعاد لأصحابها، ويحق للجنة التحضيرية الاحتفاظ بها للنشر أو الارشيف.

ويُمنح الفائزون الثلاثة الأوائل جوائز مالية بحسب ما يلي:

١- الفائز الأول ١,٠٠٠,٠٠٠ دينار عراقي مع درع.

٢- الفائز الثاني ٧٥٠,٠٠٠ الف دينار عراقي مع درع.

٣- الفائز الثالث ٥٠٠,٠٠٠ الف دينار عراقي مع درع.

## . مسابقة الشعر .

### للقصيدة العمودية.

#### شروط الاشتراك:

١. يبدأ استلام الأعمال المشاركة اعتباراً من (٢٠٢٢/٢/٢٥) ولغاية (٢٠٢٢/٥/١٥) علماً بأن القصائد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.
٢. تُقدم كل القصائد المشاركة الى اللجنة المختصة (لجنة فحص النصوص) المتكونة من عدد من الأساتذة المختصين بالجانب الأدبي، لاختيار ثلاث قصائد، موضوعاً ولغة وبلاغة.
٣. ألا يكون النص الشعري قد شارك به في مسابقات أخريات.
٤. أن يشارك المتسابق بنص شعري واحد فقط، (قصيدة واحدة من الشعر العمودي)، على أن يراعي في كتابة النص عدم الخروج عن العمود الخليلي، وشروط العروض العربية.
٥. ألا تتجاوز أبيات القصيدة الستين بيتاً ولا تقل عن العشرين.
٦. يسمح لكل شاعر من داخل العراق وخارجه الاشتراك بالمسابقة.
٧. استخدام اللغة العربية الرصينة والتركيبية الشعرية العميقة التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الآني.
٨. يشترط أن ينطلق موضوع النص المشارك من شعار المهرجان ومفرداته

شاركت في مسابقات أخرى، أو صدرت على شكل كراس أو كتاب.

٣- يتوخى النصّ السرد التاريخي الصحيح لشخصه وأحداثه بما لا يتقاطع مع الرؤية التاريخية الصحيحة.

٤- النصوص المشاركة تُسلم مطبوعة إلى مؤسسة الوافي للتوثيق والدراسات في العتبة العباسية المقدسة أو عن طريق الانترنت عبر البريد الالكتروني (info@alkafeel.net).

٥- أن يكون الكاتب من أصحاب القلم الحر، والأدب الملتزم.

٦- تكون النصوص باللغة العربية الفصحى، واللغات العالمية الحية الأخرى.

٧- تُسلم النصوص في الفترة من (٢٠٢٢/٢/٢٥) ولغاية (٢٠٢٢/٥/١٥).

ويُمنح الفائزون الثلاثة الأوائل جوائز مالية بحسب ما يلي:

١- الفائز الأول ٢,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار عراقي مع درع.

٢- الفائز الثاني ١,٥٠٠,٠٠٠ مليون دينار عراقي مع درع.

٣- الفائز الثالث ١,٠٠٠,٠٠٠ مليون دينار عراقي مع درع.

# تدعو اللجنة العليا المشرفة على المسابقة الشعراء من كافة أرجاء العالم للمشاركة في مسابقة مراقبي المجتبى عليه السلام للقصيدة العمودية السنوية الثانية والتي ستقام في (٧ صفر الخير ١٤٤٤هـ، الموافق ٤ / ٩ / ٢٠٢٢م).

شروط وضوابط الاشتراك في المسابقة :

١. يبدأ استلام النصوص المشاركة اعتباراً من ٢٠٢٢/٣/٤م الموافق الأول من شهر شعبان المعظم ١٤٤٣هـ ولغاية ٢٠٢٢/٧/٣٠م الموافق الأول من شهر محرم الحرام ١٤٤٤هـ علماً بأن القصائد التي تصل بعد هذا التاريخ لن تدخل في المسابقة.

٢. تُقدم كل القصائد المشاركة الى اللجنة المختصة (لجنة تحكيم النصوص) المتكونة من عدد من الأساتذة المختصين بالجانب الأدبي، لاختيار أفضل عشر قصائد، موضوعاً ولغة وبلاغة.

٣. ألا يكون النص الشعري قد شارك به في مسابقات اخرى.

٤. أن يشارك المتسابق بنص شعري واحد فقط، (قصيدة واحدة من الشعر العمودي)، على أن يراعي في كتابة النص عدم الخروج عن العمود الخليلي وشروط العروض العربية.

٥. ألا تتجاوز أبيات القصيدة الستين بيتاً.

٦. يسمح لكل شاعر من داخل العراق وخارجه الاشتراك بالمسابقة شريطة أن يكون الكاتب من أصحاب القلم الحر والأدب الملتزم.

٧. استخدام اللغة العربية الرصينة والتركيبة الشعرية العميقة التي تصلح أن تكون همزة الوصل بين الشعر القديم والشعر الآني.

٨. يشترط أن ينطلق موضوع النص المشارك من شعار المهرجان، وبأسلوب حديث وورصين، ولا يخرج عن السياق الى موضوعات جانبية (السياسية والطائفية).

٩. ترسل النصوص الى عنوان المسابقة.

١٠. ارسال السيرة الذاتية للمشارك في ملف وورد مع النص متضمنة ما يلي:

- اسمه الكامل (الثلاثي).

- مكان وتاريخ ميلاده الكامل.

- صورة شخصية.

- عنوانه ورقم هاتفه والبريد الإلكتروني.

- التخصص الجامعي إن وجد.

١١. تستبعد المشاركات التي لا تلتزم بالشروط الواردة أعلاه من الاشتراك في المسابقة.

١٢. كل النصوص المشاركة

سواء الفائزة أو تلك التي لم يحالفها الحظ لا تعاد لأصحابها، ويحق للجنة التحضيرية الاحتفاظ بها للنشر أو الارشيف.

١٣. القصائد المشاركة

تسلم مطبوعة الى قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة او عن طريق الانترنت عبر البريد الإلكتروني:

info@alkafeel.net

ولمزيد من المعلومات

الاتصال على الرقم:

+٩٦٤٧٧٠٦٣٣٣٦٠٩

